

دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

"الفيسبوك نموذجاً"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة

إشراف الدكتور:

اسلامي سعيداني

إعداد الطالبة:

بلعلة صباح

اللجنة العلمية المناقشة:

الاسم	الجامعة	الصفة
-	-جامعة محمد بوضياف المسيلة	-رئيسا اللجنة
-د. اسعيداني سلامي	-جامعة محمد بوضياف المسيلة	-مشرفا ومقررا
-	-جامعة محمد بوضياف المسيلة	-عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2015-2016

إهداء:

إلى من لهم من اسمهم نصيب في حياتي الوالدين العزيزين

إلى أبي و مرشدي في الحياة ورمز قوتي أشكرك على دعمك يا من له الفضل في شجاعتي

وصبري وعزمي.

إلى أمي وبهجتي وأعظم فوز في حياتي فنجاحي كان مرهون بدعواتك وتاج أحمله

ببركاتك.

إلى قرة عيني في الحياة وبسمتي وسندي وصغيرنا المدلل أخي كريم.

إلى بنات خالي اللتين رافقني في السراء والضراء وكانتا نعم السند.

إلى خالي عباس وزوجته ليلي و خالي حسين وزوجته رقية أشكركم على دعمكم

ومساندكم وصبركم معي.

إلى كل شخص يحمل معزة في قلبي, زميلاتي وزملائي, صديقات الطفولة والكبر

إلى كل الأعمام من عائلتي والأوفياء .

شكر و عرفان

من خلال هذا العمل أزجي كل التقدير والاحترام لكل من قدم لي مساعدة أو مشورة علمية في انجاز هذا العمل وأخص بالذكر كلا من: أستاذاي ومشرفي الدكتور اسعيداني اسلامي الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته , وكذا أشكر أستاذاي الصحفي عمار بلحيمر على مساعدته الكبيرة لي والأستاذ فريد على تسخيره كامل الإمكانيات لتسهيل عملية بحثي وكذا أشكر الزميل في دفعة الماستر إعلام والاتصال بوزيد بلعيطوش على مساعدته لي في هذا الموضوع القيم والمهم, وأشكر الأستاذة تيميزار التي ساعدتني في التوجيه, وكذا أشكر زميلتي وصديقتي مريم ميدون, وأشكر عظيم الشكر كل من ساهم في نصحي وإرشادي من قريب أو بعيد وكانوا لي نعم المرشدين من دون استثناء.

وحسي أنني اجتهدت , فأرجو من الله أن يمنحني أجر المجتهد.

-صباح-

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى كشف دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وقد تم استرجاع جميع الاستثمارات التي كانت محور الدراسة .

وقد قسمت هذه الدراسة الى أربعة فصول ومقدمة ,الفصل الأول عبارة عن اطار منهجي للدراسة ,

وتناول الفصل الثاني ماهية شبكات التواصل الاجتماعي , وجاء الفصل الثالث موسوما ب الثقافة والثقافة

الأمازيغية , أما الفصل الرابع عبارة عن دراسة ميدانية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الامازيغية وقمنا بمعالجة تساؤلات الدراسة لتتوصل في النهاية الى مجموعة من النتائج أهمها :

-شبكات التواصل الاجتماعي تبرز ملامح الثقافة الأمازيغية بالنسبة لعينة الدراسة

-تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية أي تؤثر على ترقيتها لمستخدمي موقع الفايسبوك.

-ان مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية على مستخدمي هذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - الثقافة - الثقافة الأمازيغية - الفايسبوك.

Résumé :

Mon étude a pour objectif de révéler le rôle que jouent les réseaux de communication social dans le développement de culture amazigh. J'ai étudié un échantillon des employés de cite Face Book. On a adopté la manière d'explication pour rassembler les rapports, et la méthode descriptive analytique pour réaliser les objectifs de cette étude.

Cette étude comprend quatre parties et une introduction.

La première partie : c'est un cadre méthodique de cette étude

La deuxième partie : On donne une définition de réseau de communication sociale

La troisième partie : Il est marqué par la culture et surtout la culture amazigh.

Dans **la quatrième et la dernière partie** : On fait une étude sur terrain pour voir le rôle que jouent les réseaux de communication social dans le développement de culture amazigh. Ainsi qu'on traite les problèmes pour aboutir à des résultats suivants :

- a- les réseaux de communication sociale avisent les traits de la culture amazighe.
- b- Les cites de communication sociale développent la culture amazigh et influencent sur les utilisateurs de cite Face Book.
- c- Le cite de communication social est la source réactionnelle dans le développement de la culture amazigh sur les utilisateurs de ces cites.

Les mots clés : Réseaux de communication sociale – La culture – La culture amazigh – Face Book .

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

.....	مقدمة
.....	الإطار المنهجي
.....	تمهيد
.....	إشكالية
.....	تساؤلات الدراسة
.....	أسباب اختيار الموضوع
.....	أهمية الدراسة
.....	أهداف الدراسة
.....	منهج الدراسة وأدواته
.....	مجتمع الدراسة الميدانية وعينته
.....	تحديد المفاهيم
.....	صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

.....	تمهيد
.....	المبحث الأول: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي
.....	المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية
.....	المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
.....	المطلب الثالث: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
.....	المطلب الرابع: أشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
.....	المطلب الخامس: خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

فهرس المحتويات

المبحث الثاني: أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الاول: تعريف الفاييبوك.....

المطلب الثاني: تأسيس الموقع.....

المطلب الثالث: أهم سمات الفاييبوك...

المطلب الرابع: خصائص الفاييبوك.....

..... خلاصة

الفصل الثالث: الثقافة والثقافة الأمازيغية

تمهيد

المبحث الأول: الثقافة والثقافة الأمازيغية

المطلب الثاني : مقومات الثقافة.....

المطلب الثالث: خصائص الثقافة.....

المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية: عناصرها ومظاهرها

المطلب الاول: لمحة تاريخية عن جذور الأمازيغ

المطلب الثاني: عناصر الثقافة الأمازيغية.....

المطلب الثالث: من مظاهر الثقافة الأمازيغية وتراثها

المطلب الرابع: الاعلام الالكتروني الأمازيغي

..... خلاصة

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

تمهيد.....	
شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة الأمازيغية.....	
تأثيرات مواقع الشبكات الاجتماعية على الثقافة الأمازيغية	
شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية.....	
خلاصة	
خاتمة.....	
قائمة المصادر والمراجع.....	
ملاحق الدراسة.....	

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

- 63.....-الجدول رقم (1): يوضح مقياس ليكرت.....
- 64.....-الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.....
- 65.....-الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.....
- 66.....-الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.....
- الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إجابته حول السؤال هل أنت مهتم
67..... بالثقافة الأمازيغية.....
- 69.....-الجدول رقم (6): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرات المحور الثاني.....
- 71.....-الجدول رقم (7): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرات المحور الثالث.....
- 73.....-الجدول رقم (8): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرات المحور الرابع.....
- 74.....-الجدول رقم (9): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة.....
- 75.....-الجدول رقم (10): يوضح توزيع قيمة معامل Cronbach's Alpha.....
- 76.....-الجدول رقم (11): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov).....
- 78.....-الجدول رقم (12): يوضح نتائج تحليل اجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثاني..
- 87.....-الجدول رقم (13): يوضح نتائج تحليل اجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثالث...

فهرس المحتويات

-الجدول رقم (14):يوضح نتائج تحليل اجابات أفراد العينة على العبارات المحور

الرابع.....91

-الجدول رقم(15):يوضح نتائج اختبار الفرضيات.....95

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال البيانية 1: الدوائر النسبية)

- الشكل رقم (1): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.....64
- الشكل رقم (2): يمثل توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي.....67
- الشكل رقم (3): يمثل توزيع العينة حسب إجابته حول السؤال عن اهتمامه بالثقافة
الأمازيغية.....68.

(الأشكال البيانية 2: الأعمدة)

- الشكل رقم (1): يمثل توزيع العينة حسب متغير السن.....66

مقدمة

وقعت تغيرات كونية جذرية وشاملة في الثلث الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من الألفية الثالثة فرضت علينا واقعا اجتماعيا وثقافيا جديدا، أبرزها التكنولوجيا وشبكاتها الاجتماعية التي فتحت مجالات عديدة للاتصال الانساني والمعرفة بكل فروعها وتعمل على نقل مضامين ثقافية واجتماعية وغيرها، واصبح تأثيرها يعادل بل يتجاوز تأثير كل الوسائل الأخرى فهي كونية وعالمية، وشيء المهم الذي جعلها تتميز هو طابعها التفاعلي حيث اصبح الانترنت يلعب دورا رياديا في انشاء جماعات افتراضية، التي جعلت من الساحات الافتراضية مكانا للقاء والتحدث بين مستخدمي شبكة الانترنت من ذوي الاهتمامات المشتركة لتبادل البيانات والمعلومات والافكار حول موضوع او قضية معينة، تتضمن عشرات المواضيع فحوار الشعوب والحضارات يحمل في طياته متطلبات وطموحات أخرى، فهو يفرض احترام الأخر ووعيا للذات واحترامها في أن واحد اين يستطيع اي منا عرض افكاره وثقافته بكل حرية، وهي من اوسع واعمق والفرص التي تتاح الان للبشرية ككل لتبادل الحوار والآراء خصوصا اننا اصبحنا في مجتمع يصطلح عليه بمجتمع المعلومات، فلم يعد اي من المجتمعات الانسانية رهين ثقافته الخاصة ومن ثمة لم يعود سلوك هذه المجتمعات او تفكيرها الجماعي الناتج الطبيعي و الضروري لثقافتها الوطنية فحسب، اذ أن العالم غني بثقافات وحضارات مختلف الاجناس، وهو مضطر الى صياغة قواعد لتعايشها وانسجامها، ويحمل في ذاته القدرة على مواجهة تحديات تاريخية كبرى، وهكذا استطاعت التكنولوجيا الحديثة ان تتغنى بتنوع الثقافات وتعددتها من خلال الاتصال الدولي المبني على الحوار، ويحاول ابراز القيم والافكار.

وتعتبر الثقافة الامازيغية احدى الثقافات الحاضرة على الانترنت، فالثقافة الامازيغية لها من عادات وقيم وخصائص تميزها عن غيرها، ونظرا لتراث الشعب الجزائري الزاخر منذ أقدم العصور، واعتبارا لما عاناه الأمازيغ من محاولة لمسح ثقافته، ونظرا لأن هذه الثقافة الشعبية قد حافظت على كيان هذا الشعب من الاندثار، واعتبارا لضرورة الاعتناء بها وتطويرها بالرجوع الى منابعها الاصيلة المتنوعة والتقاليد الاصيلة لشعبنا، وبسبب ما تعرضت له ثقافتنا من اهمال، ولأهمية الثقافة الامازيغية بمختلف وسائلها ومنابعها، وبالأخص انها من التراث الشعبي

وتساهم في ازدهار الكيان الوطني وتعميق الهوية وابرار الشخصية الوطنية، وهي جزء لا يتجزأ من اصول شعبنا فلا نستطيع ان نذكر الجزائر من دون نسبها الى اصلها الامازيغي الذي عربها الاسلام، فالثقافة الامازيغية منصهرة في كل فرد بربري جزائري وتثير فضول كل من يتعرض اليها بأي شكل من الأشكال، كونها حاضرة في كل مكان وفي كل زمان ولهذا لا يمكن لأي شخص أن يتجنب جزء من وجوده وجزء من ثقافته فهي ثقافة جزائرية قبل أن تكون ثقافة أمازيغية، ولحيوية الموضوع وأهميته للفرد الأمازيغي خاصة والشعب الجزائري عامة قمنا بتبني هذا الموضوع التي تتكون منه حضارتنا وثقافتنا، هذه الحضارة الثقافية التي عاركها مجموعة من الحضارات القديمة والحديثة التي كان لها شأن، تفاعلت معها ولم تندثر ومع مرور هذه المدة الطويلة بقيت في شكل من أشكالها.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة الفايسبوك وتحديد الدور الذي يلعبه في ترقية الثقافة الامازيغية انطلاقا من مستخدمي الانترنت وموقع الفايسبوك ويأتي هذا الموضوع الذي يتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الامازيغية عيث قسمناه الى اربعة فصول: يتناول الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة حيث يحتوي على اشكالية الدراسة واهدافها والتساؤلات التي تطرحها بالإضافة الى اهمية الموضوع واسباب اختياره والصعوبات وكذا تحديد المفاهيم.

اما الفصل الثاني فيتناول ماهية شبكات التواصل الاجتماعي تم قسمه الى مبحثين، المبحث الاول بعنوان مدخل الى شبكات التواصل الاجتماعي يتناول في مطالب مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وتطورها بالإضافة الى اشهر مواقعها وانواعها، والخصائص والمميزات للشبكات الاجتماعية، والمبحث الثاني بعنوان اهم مواقع التواصل الاجتماعي يتناول تعريف الفايسبوك ومؤسسه واهم سماته وخصائصه.

يليه الفصل الثالث بعنوان الثقافة والثقافة الامازيغية فينقسم بدوره الى مبحثين، المبحث الاول بعنوان ماهية الثقافة ويتناول مفهوم الثقافة ومكوناتها وخصائصها، اما المبحث الثاني بعنوان الثقافة الامازيغية عناصرها ومظاهرها ويتناول لمحة تاريخية عن جذور واصول الامازيغ بالإضافة الى عناصر الثقافة الامازيغية وكذلك من ابرز مظاهرها.

أما الفصل الرابع عبارة عن فصل تطبيقي بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية وتم تقسيمه الى ثلاثة مطالب ، المطلب الأول يتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة الأمازيغية، والمطلب الثاني يتمثل في تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية بالنسبة للعينة ، والمطلب الثالث يتمثل في الشبكات الاجتماعية والتفاعلية.

وفي الأخير عرض لأهم نتائج الدراسة ثم خاتمة البحث.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

-الإشكالية

-التساؤلات

-أسباب اختيار الموضوع

-أهمية الدراسة

-أهداف الدراسة

-منهج الدراسة

-أدوات الدراسة

-مجال وحدود الدراسة

-عينة الدراسة

-تحديد المفاهيم

-صعوبات الدراسة

الإشكالية:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزوج بين الثقافات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقي اهتمام كبير من طرف الفرد الجزائري الذي يعبر بواسطته عن انشغالاته وحتى بيئته الفكرية ويمثل الفرد الجزائري الهوية الإسلامية والعربية والبربرية التي تنعكس على تقاليده وعلى حياته بشكل هام فيتوجب الحفاظ عليها ونظراً لأهمية الموضوع الذي يدرس حالة تعرض الفرد الجزائري بكل ما يحمله من وزن وهوية وثقافية مميزة على مواقع التواصل الاجتماعي كتحدٍ فعلي للحفاظ على كل ما يخص جوانب حياته والبيئة الثقافية الخاصة به فإثارة هذا الجانب مهماً جداً للبحث وعليه قادنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- ما هو دور موقع الفيس بوك في ترقية وترسيخ الثقافة الأمازيغية لدى مستخدميه؟

وتتفرع الإشكالية الرئيسية للبحث إلى مجموعة من التساؤلات هي:

1/ هل تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية وترسيخها؟

2/ ما هي تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية؟

3/ هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرها تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية؟

4/ كيف يتعامل الشباب الجزائري مع المعلومات المتعلقة بالثقافة الأمازيغية المتواجدة على صفحات الفيسبوك؟

- أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب الذاتية:

- ميولها للموضوع الدراسة وكذا الفضول في بحث مدى اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة

"الفيس بوك" بالثقافة الأمازيغية وهل يساهمون في ترفيتها من طريق هذه الشبكات.

- الثقافة الأمازيغية متعلقة بجذوري وأصول أجدادي.

- الرغبة في معرفة تأثير الشبكات في ترقية الثقافة الأمازيغية.

- الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث على جانب قلة الدراسات والأبحاث العلمية الأكاديمية حول هذا الموضوع رغم أهميته خصوصاً الجزائرية.

- انتشار استخدام مواقع الشبكات بشكل كبير بين مختلف الفئات وخاصة الشباب في الجزائر.

- معرفة أنواع المعلومات التي يشارك بها الناس من خلال بوابة التواصل الاجتماعي الإلكتروني في ترقية وترسيخ الثقافة الأمازيغية.

- أهمية الدراسة:

- إثراء مكانية القسم تمثل هذه المواضيع ذات لها الثقافة واللغة:

- تتبع أهمية الدراسات في طبيعة الظاهرة التي تتناولها ووقعها على المجتمع التي نامت بشكل سريع وتسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية التي تعتبر جزء لا يتجزأ من هوية الوطن وتاريخه بالإضافة إلى معرفة مدى قوة الشبكات التواصل في التعريف بالثقافات وتشخيص نظرة على المحافظة عليها وتبرز

أيضاً في قلة الدراسات الجزائرية التي تتناول هذا الموضوع

- إثراء للدراسات وبنك معلومات الجامعة.

- أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وحجم تأثيرها على الثقافات داخل المجتمع.

- الوقوف على حالة ووضعية الثقافة الأمازيغية مع التطورات الكبيرة التي تحدث.

- إبراز أهم الإضافات التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي والترقية بالثقافة الأمازيغية.

- منهج البحث أو الدراسة:

تعتبر علوم الإعلام والاتصال من العلوم التي تهتم بملاحظة الظواهر الاجتماعية والتي تربطها مضمونا وشكلا بالظواهر الإعلامية والتي تعتبر تشخيص أولي لفهم الأطر الأولية لمتابعة الظاهرة وذلك عبر العديد من المناهج وبذلك المنهج المسحي أو المنهج الأول في علوم الاتصال.

وقد اعتمدنا في بحثنا على الدراسة الوصفية التي تشتمل لأغراض الوصف المجرد للظاهرة وأما المنهج والمستخدم هو المنهج المسحي وعرف الباحث ذوقان عبيدات المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعها.¹

ما دام منهج المسح قائما على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن، وضمن ظروفها الطبيعية فهو يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية وفق ما ذكر منذ قليل، حيث يستخدم على المستوى المذكور في دراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية وغيره لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة مثل مجال مسوح الرأي العام....²

-أدوات البحث:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث وانطلاقاً من طبيعة بحثنا تطلب من الاعتماد على أداتين من أدوات البحث العلمي وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهي الملاحظة واستمارة استبيان.

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2007، ص ص 285، 286.

² المرجع نفسه، ص 289.

- الملاحظة:

يعتمد الباحث في تعرضه للأفراد والوثائق على الملاحظة بشكل كبير، بل إنها في حياتنا تكتسب الكثير من المعارف والمهارات نتيجة الملاحظة لسلوك الآخرين، ولكن الملاحظة أو المشاهدة لا يعتمد عليها بوصفها أسلوبا عليها يجمع البيانات، ما لم تتم بشكل منتظم منهجي ودقيق بحيث تقدم لنا نتائج صادقة وثابتة للملاحظة وفي أساليب الاستقصاء والمقابلة، حيث يحصل الباحث على الحقائق من الآخرين، فإنه في هذه الحالة يعتمد على مشاهدات أو ملاحظات هؤلاء الآخرين وبذلك فإنها تعتبر ملاحظة من الدرجة الأولى عندما يقوم بها الباحث بنفسه، حيث يثق الباحث في نتائجها بدرجة أكبر.¹

- استمارة استبيان:

تعتبر الاستمارة (الاستبيان) من الأدوات الرئيسية في عملية جمع المعلومات والاستبيان هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة المبحوثين بطريقة منهجية ومتقنة لتقديم أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة لموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات ويعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا واستخدامها في منهج المسح وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أولا يجتمعون في مكان معين.²

- مجال وحدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

- الحدود المكانية أو الجغرافية: تم اختيار موقع الفيسبوك مجالا مكانيا لإجراء الدراسة، ويعود السبب بطبيعة الموضوع من جهة وسهولة جمع البيانات من جهة أخرى.

¹ محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 121.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 33.

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015-2016.

- الحدود البشرية: استهدفت الدراسة الأشخاص المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي (Face Book)

من كلا الجنسين ومن مستويات تعليمية متباينة.

- عينة الدراسة:

لعل أهم خطوة يمر بها الباحث خلال دراسته هو اختياره للعينة الممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة أو يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.¹

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العرضية أين اختيار العينة عن طريق الصدفة حيث يتم في كل مرة اختيار عدد من المبحوثين كاختيار أول ليستدل الباحث من خلالها على مبحوثين آخرين من مستخدمي الموقع- قيد الدراسة- وتسمى هذه الطريقة بالكرة الثلجية وهي سلسلة متصلة الحلقات وكل مرة تتوقف فيها السلسلة يتم الاختيار مرة أخرى عن طريق الصدفة بحيث لا يتدخل الباحث في اختيار العينة.

وتعرف عينة الكرة الثلجية على أنها "طريقة تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة البحث يقرر هذا الأخير من هو الشخص التالي الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والبيانات المطلوبة".²

وقد ساعدت طبيعة موقع الفاييسبوك والتي توفر لكل مستخدم قائمة من الأصدقاء والمعارف المسجلين في ذات الموقع وهو ما سهل الاستدلال على باقي أفراد العينة وقدر حجم العينة 100 مفردة.

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 133.

² ربحي مصطفى عليان ومحمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط 4، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2010، ص 149.

- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات العمة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحد من خلالها جملة من المفاهيم والتي هي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث من مفاهيم متشابهة.¹

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

لغة:

الشبكات: مجموعة من الحواسيب على اختلاف أنواعها وأحجامها وشبكات الاتصالات تربط فيما بينها لتقدم العديد من الخدمات والمعلومات، بين الأفراد والجماعات تعتمد على نظم تراسل عالمية.²

التواصل: عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات سواء داخل المجتمع أو خارجه.³

الاجتماعي: عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها يربط مشترك.⁴

اصطلاحا:

شبكات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ط2، 2004، ص 159.

² عزيزة عبد الرحمن العتيبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية، رسالة ماجستير، استراليا، 2010، ص32

³ قاموس أكسفورد

⁴ ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي وأنواعه-ضوابطه-آثاره-ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية، شهادة ماجستير، الجامعة

الاسلامية، غزة، 2011، ص 10

مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات العائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور.¹

التعريف الإجرائي: الشبكات الاجتماعية هي العبارة عن أجهزة متطورة منتشرة عالميا هدفها تبادل المعلومات والتفاعل بين مختلف الأشخاص عبر العالم.

مفهوم الثقافة:

لغة: الحذق والفتنة والذكاء، يقال ثقف الشيء اذا أدركه وحذقه ومهر فيه، والثقيف هو الفطين وثقف الكلام فهمه بسرعة، ويوصف الرجل الذكي بأنه ثقف.²

اصطلاحا : حصيلة ما يجتمع في العقل من معارف، وما يمكن في الوجدان من انطباعات، وما يستقر في الضمير من عقائد، وما يرسب في النفس من عادات وتقاليده.³

التعريف الإجرائي: الثقافة هي مجموعة من العادات والتقاليد التي يتمتع به فرد أو مجتمع وهي أيضا حصيلة المعارف والمعتقدات والانطباعات التي يتسمون بها والتي تحدد هويتهم ومكانتهم بين مختلف الحضارات.

الثقافة الامازيغية:

لغة: ارثا ورصيد شفهي للمجتمع الجزائري انصهرت بعد التعريب والتصاهر والتساكن وهي ثقافة ثنائية للشعب الجزائري⁴

¹ زهير عابد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين، 2012، ص 139.

² محمد فيضي: تعريف الثقافة، شبكة الألوكة، فيفري، 2015.

³ عبد المنعم الصاوي: عن الثقافة، دار القلم، دون ذكر البلد، 1966، ص 24.

⁴ ويكيبيديا، ديسمبر، 2000.

اصطلاحا : الثقافة الأمازيغية عبارة عن شقان أحدهم خاص بهم هو رصيدهم الأول المتوازن كالمعمار والزخرف والوشم، اللغة والأدب الشفوي والرقص والغناء والتقاليد الاجتماعية والسياسية أما الشق الثاني هو ما أخذوه عن الثقافات الأخرى عن الفينيقية واليونانية واللاتينية والعربية الإسلامية (الفرنسية والاسبانية) وما أسهموا به بلورة تلك الثقافات نفسها¹

التعريف الإجرائي: الثقافة الأمازيغية تشمل كل ما يربط حضارتهم وقيامهم من موروث سياسي اجتماعي وثقافي خاص بأجدادهم وموروث مأخوذ من حضارات أخرى مختلفة من شعر وزخرفة ومعمار وغيره.

- صعوبات الدراسة:

أهم العراقيل التي صادفتني أثناء جمعي للمادة العلمية هي :

- 1/المصادر عن الثقافة الأمازيغية قليلة جدا إن لم نقل منعدمة فقد صادفتني قلة المراجع التي أعاقت بحثي.
- 2/صعوبة التنقل من ولاية لولاية أخرى ومشقة السفر التي أرهقتني وأدت بي إلى صعوبة التركيز .
- 3/المشاكل التاريخية التي لا تسندها الأدلة المكتوبة باعتبار الثقافة الأمازيغية تراث شفوي وتنقصها الدقة العلمية.
- 4 /صعوبة جمع الاستمارات باعتبار الدراسة تخص مستخدمي الساحات الافتراضية والدراسة جديدة لهذا استغرقت وقتا في الشرح وتفسير بعض الأسئلة للجمهور الافتراضي .

¹محمد شفيق: ثلاثة وثلاثون قرن من تاريخ الأمازيغ، الرباط، ، 1988، ص 60.

الفصل الثاني

ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية

المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المشهورة

المطلب الخامس: خصائص ومميزات الشبكات الاجتماعية

المبحث الثاني: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف الفيسبوك: "face book"

المطلب الثاني: تأسيس الموقع face book "

المطلب الثالث: أهم سمات الفيسبوك

المطلب الرابع: خصائص الفيسبوك

خلاصة

تمهيد:

فتحت تكنولوجيا المعلومات في العالم مجالات عديدة الاتصال الإنساني والمعرفة بكل فروعها وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي النواة الأولى لتبادل المعلومات التي تمكن الفرد من استقبال وإرسال أي مادة يريدتها ومي تعتبر أهم سلاح في العصر الحديث لدور الذي تلعبه في تبليغ المعلومات ونشرها على نطاق لما لها من وسائل وحديثة ومتطورة تتخطى الحدود والحواجر لهذا سنتطرق في هذا الفصل وهي المبحث الأول إلى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وتطورها وأشهر مواقعها بالإضافة إلى أنواعها وخصائصها ومميزاتها وسنتطرق في المبحث الثاني إلى أهم مواقعها وهو الفيسبوك من خلال تعريفه و تأسيسه وأهم سماته وخصائصه.

المبحث الأول: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية

يعرفها محمد عواد بأنها « تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم(العقدة-NODE) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.»

ويعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بأنها « تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب(ويب2.0) وتسمى(مواقع الشبكات الاجتماعية) تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى و إتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي»
وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: « الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.»⁽¹⁾

المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل «جون بارنز» الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوام البريد الإلكتروني من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

(1) - محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، كليات الآداب والتربية، الدنمارك،

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور، مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر (CLASSMATES.COM)، انطلقت في العام 1995 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الخاص ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية، والدرشة في المنتديات وفي أيار 1997 أطلق الموقع المشهور «SIX DEGREES. COM» الذي أخذ اسمه من عبارة SIX DEGREES OF SEPARATION أي ست درجات من الانفصال التي أخذت من " تجربة العالم الصغير " العالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد «لستانلي مليغرام»، وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000.¹

بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و2001. وشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع (friendster) في كاليفورنيا من قبل (jonathanabrams) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد يستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بعدة لغات (الانجليزية، الصينية، واليابانية والكورية والاسبانية) وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة () كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007.⁽²⁾

(1) - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، جامعة الشرق الأوسط، دون ذكر البلد، 2012، ص14.

(2) - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص33

المطلب الثالث: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

1. النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية: هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدميه هذه المواقع فيما بينهم العديد الصور والملفات المرئية والروابط.

2. النوع الثاني: وهو العام

هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال و الشركات بعضهم ببعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية. (1)

ويوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ونذكر:

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي:

. المدونات(blogs): هذا الموقع مثال مدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات، بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الآخر فيختص بأخبار شخصية يومية.

. مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيسبوك ولينكد إن وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر بعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

. مواقع الفعاليات (events): هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية(lbs) لتحديد موقع التجمع، مما يميز هذه المواقع

(1) - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، الخرطوم، السودان، ، 2011، ص9.

الالكترونية إمكانية التحديث التلقائي فيمكن الداعي ذات التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم للفعالية تغيير الموقع والزمن وبالتالي سيعرف كل المدعويين كل على حدة.

النوع الثاني: من مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل: هي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة: مواقع التصوير والفرن يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو، باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما تمنحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني.

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض واستعراضات السلع.

النوع الخامس: من مواقع التواصل الاجتماعي هي المواقع الترفيهية الاجتماعية: مواقع العوالم الافتراضية. (1)

المطلب الرابع: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي المشهورة:

. تويتر (twitter) : هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات

عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق إرسال نصية قصيرة. (2)

ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته لشركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام 2006 وبدأ في الانتشار كخدمة جديدة

(1)-بوشعالة آمال: اتجاهات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2013، ص54.

(2)- علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011، ص24

في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل قامت شركة obvious بفضل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتتر. (1)

. الفاييسبوك: face book

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفاييسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (2)

. اليوتيوب: you tube

انطلق الموقع فعليا في نوفمبر 2005 وخلال صيف 2006 كان موقع يوتيوب واحد من أسرع المواقع تطورا على شبكة الأنترنت خلال سنة واحدة تقريبا كان ترتيبه العالمي في (الخامس) حيث حصل الموقع على 100 مليون مشاهدة يوميا وكان يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة وكان عدد زواره 20 مليون شهريا. وفي 09 أكتوبر 2006 اشترى عملاق الأنترنت جوجل موقع اليوتيوب مقابل 1.65 مليار دولار.

يهدف هذا الموقع إلى نشر مقاطع الفيديو للأعضاء ويتيح مقاطع الفيديو في جميع الاهتمامات، ويتيح خدمات المدونات وخدمات المحمول وخدمات البريد الإلكتروني وغيرها ويتميز بسهولة التحميل لأي مقطع فيديو. (3)

(1) - حمزة السيد حمزة خليل: استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، 2012، ص152.

(2) - مريم نزيهان نورمار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص55.

(3) - حمزة السيد حمزة خليل: مرجع سبق ذكره، ص ص154-155.

السكايب: skype

نشأت هذه الشبكة عام 2003 وترتيبها رقم 13 ضمن الشبكات الاجتماعية وهي المرتبة 307 على مستوى 500 موقع كما سبق الذكر وهي عبارة عن برمجيات خاصة بالاتصالات الدولية المجانية والمدفوعة الأجل، وتتميز بالاتصال والتواصل الاجتماعي الفعال بالصوت والصورة ويمكنك تحميا هذه البرامج الذي يتيح لك التواصل مع الآخرين في خلال دقائق معدودة ويسمح للشركات تسيير عملها بسهولة وبشكل فعال، ويتواصل عن طريق هذا البرنامج حوالي 20 مليون مستخدم على مستوى دول العالم حيث يشبه برامج المحادثات ولكنها أكثر تطورا و أكثر ثباتا به عدد كبير من اللغات منها اللغة العربية عنوانها الرسمي <http://www.skype.com> وموقع الشبكة لا يجوي أي مجموعات ولكن به قطاع خاص بالأعمال والشركات تستخدم المرئي والمسموع.¹

المطلب الخامس: الخصائص والمميزات

1. سهولة الاستخدام: طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهولة الاستخدام ، فهي تحتاج إلى التحليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، وكل ما يتطلب الاستخدام شبكات التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التقنيات وهي بسيطة في التصميم والألوان، وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسلة وتستخدم أزرار واضحة ورسوما وأشكالا توضيحية، وتوفر صورا متزامنة مع الوقت للتحديثات وإشعارا معيناً يثير انتباه المستخدم.

2. التواصل والتعبير عن الذات:

¹ - يوسف عويبر: شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام، شهادة ماستر، جامعة مسيلة، الجزائر، 2014، ص29.

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبية لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات.

3. تشكيل المجتمع بطرق جديدة: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلا جديدة والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يجنون.

4. تخرج البيانات:

تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم ويمكن تخرج البيانات المتاحة في الشبكات المستخدم من استعراض شبكته الخاصة ومشاركتها مع عامة الناس والأصدقاء وتوفر بعض الشبكات تطبيقات بينهم وبين الأعضاء الآخرين.⁽¹⁾

5. نشاطات من القاعدة إلى القمة:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم والاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال وتكاليف أقل، فمثلا يستطيع الأطباء أن يشاركوا أو يتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي... .

6. إعادة تنظيم جغرافيا الانترنت:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الانترنت، > الشخصية العالمية للناس < وحتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة المكان (المدن، العناوين، الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاستعارة القائمة على المكان إلى شخصية منها " المدونات، الملف الشخصي، صوري.."

(1) - عبدالله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص36-37.

7. العاطفة من خلال المحتوى:

المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام التدوين المصغر وترتبط قوة واستخلاص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي.⁽¹⁾

المبحث الثاني : أهم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف الفيسبوك face book

التعريف بالفيسبوك: مصطلح فيسبوك face book كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة. ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية بعضهم حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.⁽²⁾

وفي تعريف آخر face book هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان والمكان، يعد موقع الفاييس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، و أصبح موقع الفاييس بوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير ويمكنهم من تبادل الملفات والصور وطرح الآراء والأفكار، ويعتبر الفاييس بوك ثامن أكبر دولة من حيث عدد المشتركين حيث بلغ عدد المشتركين أكثر من 800 مليون مشترك.⁽³⁾

المطلب الثاني: تأسيس الموقع

(1) - عبد الله ممدوح مبارك، مرجع سبق ذكره، ص38.

(2) - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، 2011، ص12

(3) - سبيحان أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، 2007، ص12.

قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من "داستين موسكو فيتز" و "كريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علوم الحساب وكانا ريفقي "زوكربيرج" في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد وانطلق موقع "فيس ماش" (face match بالانجليزية) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع hot or hot يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 كطالب في السنة الثانية" بجامعة هارفارد" ووفقا لما نشرته جريدة "هارفارد كريمسون"، فإن موقع <فيس ماتش> استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية"، وكي يتمكن "زوكربيرج" من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي. > إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى، ورد ذلك على لسان زوكربيرج في مدونته الشخصية يستطرد زوكربيرج قائلاً > ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع على كل حال إن أي شخص آخر سيقوم بذلك في نهاية الأمر...<(1).

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرج بتأسيس موقع "فيس بوك" على النطاق the face book . com وتحديدًا في 4 نوفمبر 2004 وقد أدلى زوكربيرج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلاً «أعتقد أنه من السخف أن تستغرق

(1) - شهاب الدين جمال، عن مواقع التواصل الاجتماعي، المركز التعليمي للإعاقة البصرية، سوهاج <ecvi>، 2010، ص2.

الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط.».

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على "طلبة هارفارد كوليديج" أقدم كليات جامعة هارفارد. وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، انضم كل من " ادوارد سافرين" المدير التنفيذي للشركة و"داستين موسكو فيتز" <مبرمج> و " أندرو ماكولام" < رسام جرافيك> و "كريس هيوز" إلى زوكميرغ لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس 2004، فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد و كولومبيا بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة "آيفي ليغ" وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي شهر يونيو 2004، تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة >بالو اكنو< في ولاية كاليفورنيا وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق face book.com عام 2005 نظير مبلغ 200.000 دولار، كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية.

في سبتمبر 2005، وهو ما أشار إليه زوكريغ بالخطوة المنطقية التالية: فخلال هذه الفترة، كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك، أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة آبل المندجة وشركة مايكروسوفت وفي 2006/06/26 فتح الموقع أبوابه أمام جميع البالغين من العمر ثلاثة عشر سنة فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح، وفي أكتوبر عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتحاذ مدينة "دبلين" عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له.⁽¹⁾

(1) - شهاب الدين جمال، مرجع سبق ذكره، ص3.

المطلب الثالث: أهم سمات الفيس بوك

في "الفيس بوك" هناك صفحة رئيسية خاصة بك عند تسجيلك الدخول، أعلاها شريط أدوات يمكنك من الانتقال إلى الصفحة الشخصية التي تظهر للكل وفيها منشوراتك وتعليقك على الصور ومنشورات أصدقائك تحت خيار (حائط)، كذلك تظهر معلوماتك الأساسية كتاريخ الميلاد واسم الجامعة ومؤسسة العمل تحت (معلومات) وتظهر ألبومات صورك ومن أشار إليك في صورته في خيار (صور) كذلك يظهر أصدقائك المضافين في صفحتك من خلال الضغط على خيار (الأصدقاء). كذلك شريط الأدوات يمكنك من البحث عن الأصدقاء من خلال الخيار الموجود فيه، كذلك خيار الصفحة الرئيسية نفسها موجود في شريط الأدوات، بالإضافة إلى الخيارات الرئيسية نفسها موجود في شريط الأدوات، بالإضافة إلى الخيارات الرئيسية المنضوية تحت أيقونة السهم الذي يشير للأسفل وهي: (استخدام فيسبوك كصفحة إعدادات الخصوصية - إعدادات الحساب - تسجيل الخروج - المساعدة).

ملخص ماسبق عن الخيارات الموجودة في يسار شريط الأدوات لكن لا ننسى أن هناك في الجانب الأيمن خيارات فخيار أيقونة الكرة الأرضية تعرض فيه تحديثاتك بينما الذي يجاوره يعرض رسائل الخاصة أما الذي يليه يعرض لك طلبات الصداقة.

ثم بعد ذلك يأتي لك مربع مكتوب فيه (أكتب شيئاً) وهذا المربع هو أساس الفيس بوك ومنه تقوم بكتابة منشوراتك وإضافة صورك ومقاطع الفيديو الخاصة بك.⁽¹⁾

المطلب الرابع: خصائص الفيس بوك

. **الدوام:** وهي تعني بقاء المعلومات المتعلقة بصفحة الشخص لفترة طويلة قد تصل إلى ستة أشهر، في هذا الإطار فإننا نجد أن المعلومات تسجل الاستخدامات المستقبلية، بحيث ييسر ذلك تحقيق الاتصال غير المتزامن،

(1) - سالم بن عبد المجيد البيض، الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية، دون ذكر البلد، 2012، ص6.

كما أنه يشكل إطارا لانطلاق الحديث في أي وقت آخر، فيما يتعلق بذات الموضوع، ذلك يعني أن الأحاديث والتعليقات المتبادلة والمسجلة على الموقع، يمكن الرجوع إليها بعد دقائق أو أيام أو حتى شهور من تسجيلها.

العزل والتصنيف: ذلك يرجع إلى أن البيانات المتعلقة بالهوية مسجلة في صفحة المشارك كنص، إن أدوات

البحث والاكتشاف في الفيس بوك تساعد الناس على العثور إراديا على العقليات المشابهة التي لها وجود رقمي، أو

بينها اتصال مباشر على شبكة المعلومات ، وهو الأمر الذي يتحقق بمجرد إجراء عدة ضغوطات على لوحة

المفاتيح بحيث يعد ذلك مقدمة لتشكيل جماعات أكثر تجانسا تكون قادرة على تطوير ثقافة محددة، وربما أهداف

محدد، بل ويساعد تفاعلها المتجانس إلى استكمال هوية أعضائها بصورة واضحة، ويدخل هذا بالمرجعية التي

أصبحت متقاربة، استنادا إلى البيانات التي وردت في "صفحات الأعضاء" كما يرفع ذلك من مستوى العقلانية ،

لأن الانتقاء يكون رشيدا في هذه الحالة، فالجماعة التي تهتم بمناقشة القضايا السياسية، من غير المعقول أن تضم

أعضاء يمارسون " السخرية".

. إمكانية النسخ المتكرر للأفكار: يعني ذلك أنه يصبح من السهل نسخ تعليق أو مقال من أحد

الصفحات ونقله لصفحة أخرى بدون تغيير أي من ملامحه، وبالتالي فإن فرصة عدم الدقة في النقل أو انتشار

الشائعات أو النقل الخاطئ تقل كثيرا، وهو ما يعني القدرة على الاحتفاظ بالنص كنواة صلبة⁽¹⁾ يمكن أن يلعب

دوره بصورة دائمة، وبنفس الطاقة تقريبا في اتجاه استنفار تفاعل كل من يطلع عليه، بحيث يكون التفاعل مع النص

عادة في طبيعته الصحيحة وغير المحرفة، ومن ثم تظل له دائما قدرة إنتاج ذات التفاعل.

. الجمهور غير المرئي (الافتراضي): إذ أنه بإمكان أي شخص الدخول على الموقع وقراءة أو سماع المحادثة

المسجلة في أي وقت وبدون علم أطراف المحادثة بالإضافة فإن معظم مشتركى المواقع والشبكات الاجتماعية

يدخلون عليها للمحافظة على صداقات موجودة بالفعل في حياتهم اليومية، ولتسهيل الاتصال بهؤلاء الأصدقاء

(1) - على ليلة، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، جامعة عين شمس،

فإن الشخصيات والمحادثات تظل موجودة ومسجلة لآلاف أو لملايين أخرى من البشر، الذين يستطيعون رؤيتها في أي وقت أو أي مكان ومن ثم يكون بإمكانهم التفاعل معها.

. **محرورا للقيود:** يمكن النظر إلى أن هذا التحرر يتحقق من خلال ثلاث طبقات، الطبقة الأولى أنه تحرر يتحقق من خلال آليات المجتمع الافتراضي، وهي الآليات التي لا يستطيع الكبار التعامل بواسطتها، ومن ثم نجد الشباب محرورون من سلطة الكبار فيما يتعلق بالمضامين التي يداولونها. وفي إطار الطبقة الثانية فإنه بإمكان الشباب من أن يصبح تعبيرهم حرا، أن يظهروا أنفسهم من خلال صفات مستعارة غير صفاتهم الشخصية، وفي إطارها يعبرون بلا حرج عن كل ما يدور بداخلهم بدون اعتبار لأي قيود.

والثالثة أن باستطاعة شباب الفيس بوك أن يمنع الآخرين من الدخول على صفحاته، كما أنه

باستطاعته أن يمنع النقل منه، وهو ما يمنحه قدرا أكبر من التحرر والحرية في التعبير، ولذلك وجدنا أن التعبير عن

مختلف القضايا صريحا ومحرورا من أية قيود. (1)

(1) - علي ليلة: مرجع سبق ذكره، ص 9.

خلاصة

نستخلص من خلال هذا الفصل أن شبكات التواصل الاجتماعي لها خدمات متعددة, أتاحتها مواقعها فكان للشبكات الاجتماعية دور كبير في تشكيل الجماعات الافتراضية, ومن أهم مواقعها الفيسبوك الذي أصبح يستميل العديد من مستخدمي الأنترنت, لتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص, وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الوطنية .

الفصل الثالث

الثقافة والثقافة الأمازيغية

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية الثقافة

المطلب الأول: مفهوم الثقافة

المطلب الثاني: مقومات الثقافة

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية ، عناصرها ومظاهرها

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جذور وأصول الأمازيغ

المطلب الثاني: عناصر الثقافة الأمازيغية

المطلب الثالث: من مظاهر الثقافة الأمازيغية وتراثها

المطلب الرابع: الاعلام الالكتروني الأمازيغي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الثقافة ذات أهمية ودور فعال في الحفاظ على هوية الشعب والسير به نحو التقدم والازدهار، والتواصل الإنساني يجب أن يستمر عبر ثقافات الشعوب، فلكل شعب ثقافته ولا يوجد شعب بلا ثقافة، وكل ثقافة من هذه الثقافات هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأي شعب من الشعوب وأية أمة من الأمم، والجزائر ثرية بثقافات تغنيها وتميزها عن باقي الأمم، لذلك سنتطرق في هذا الفصل وفي المبحث الأول إلى مفهوم الثقافة ومقوماتها وخصائصها، وسنتقل إلى المبحث الثاني لتناول جذور وأصول الأمازيغ وعناصر الثقافة الأمازيغية ومظاهرها.

المبحث الأول: ماهية الثقافة

المطلب الأول: مفهوم الثقافة

مفهوم الثقافة من المفاهيم التي حظيت بمئات التعاريف، ويعود السبب في ذلك لتعدد مكوناتها من جهة، وكثرة محاولات تحديدها من جهة ثانية واختلاف الزاوية التي تنظر إليها من جهة ثالثة.

فمصطلح الثقافة لغويا كما أورده (ابن منظور) ثقف الشيء ثقفا وثقافا و ثقوفة، حذقه ورجل ثقف أي حاذق وفاهم...وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا فطنا.

أما (السويدي) فيقول أن العرب اختاروا الثقافة تعبيرا عن الحكمة ويرى "مالك بن نبي" أن استعمال كلمة ثقافة تعني زراعة وهي استعارة عن تأثير الإنسان الأوروبي بالأرض بصفتها من أهم رموزه الحضارية ونقطة قوة انطلاقه مختلف الوظائف الحيوية الأخرى، كما تشكل نقطة ارتكاز وبعث التحول لمختلف الحضارات المتعاقبة في وقت بلغت فيه النهضة الفكرية أولى بداياتها(القرن16) لتعبر في مرحلة موالية عن مجموع ثمرات الفكر في ميادين الفن، الفلسفة والقانون.

كلمة ثقافة هي ترجمة حرفية لكلمة culture في اللغة الفرنسية، و kulture في اللغة الألمانية وهي كلمة من أصل لاتيني culture التي كانت تعني لدى الإغريق الاهتمام الموجه إلى حقل نظري بعينه.

أما عن المراجع الأنثروبولوجية والاجتماعية فإنها تزخر بتعاريف الثقافة، نحاول ذكر بعضها فيما يلي ونبدأ بما أورده moranharris " الثقافة تختص بقدرة الإنسان على التكيف للأحوال العديدة وتنقل هذه المهارة والمعرفة للأجيال المتعاقبة وفي نفس الوقت ترمز الثقافة إلى الهوية والسلوك والتصرف.⁽¹⁾

وعرفت الثقافة على أنها: « جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون و الآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيد و التقاليد والمعتقدات والثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه كائنا يتميز

(1) - كتره باشوشي: الثقافة وجدل حوار الحضارات، مجلة تيموزعة، العدد22، الجزائر، 2011، ص3-4.

بالإنسانية المتمثلة في العقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي وعن طريقها نحتدي إلى القيم ونمارس الاختيار، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإعادة النظر في إنجازاته، والبحث دون توان عن مدلولات جيدة وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه.

والثقافة في الانثروبولوجيا تعني مجموعة الطرائق أو أساليب الحياة لدى شعب معين أو فئة منه⁽¹⁾ ويعد من أقدم التعاريف للثقافة وأكثرها ذيوعا حتى الآن لقيمتها التاريخية تعريف "ادوارد تايلور" Taylor.e الذي قدمه في أواخر القرن التاسع عشر في كتابه الثقافة البدائية سنة 1871، إذ يقول «إن الثقافة أو الحضارة بمعناها الأنثروبولوجي الواسع هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.⁽²⁾

المطلب الثاني: مقومات الثقافة

تتمثل فيما يلي:

1. اللغة:

انطلاقا من أن الثقافة تتضمن فيما تتضمنه من محتويات الجانب الفكري أو المعنوي في الإنسان، فإن علاقتها أكثر عضوية كما تبين من التعاريف المختلفة الموضوعية للغة حيث ورد فيه هذا الخصوص أن اللغة، هي التعبير اللفظي عن الفكر سواء كان داخليا أو خارجيا، وهي أيضا وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية، كذلك تعرف اللغة أن لها قدرة ذهنية يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع.

واللغة كما يراها الباحث محمد الكتاني: هي أساس التواصل التلقائي، وهي بمثابة شبكة التواصل وقنوات النقل للتراث والمعرفة الوافدة إلى الذات أو الناقية من الذات إلى الآخر فضلا عن كونها وسيلة الإفضاء بها في

(1) - كتنزة باشوشي، مرجع سبق ذكره، ص4.

(2) - دنيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2007، ص31.

النفس إلى النفوس الأخرى بشفافية وصدق ونبض حياة، فلا جرم حينئذ أن يعتصم كل مجتمع بهويتها الثقافية عقيدة وقيما عليا ولغة معبرة... فإن اللغة خاصية المجتمع فلا يوجد مجتمع بدون لغة ولا توجد لغة ليس لها مجتمع.⁽¹⁾

2. الدين والمعتقدات:

إن الدين عندما ينتشر ويستقر في مجتمع من المجتمعات، فإنه لا يدخل هذا المجتمع مجرد ضيف أو زائر، ولكنه يدخل هذا المجتمع بتقاليد جديدة ومعان جديدة وأخلاقيات وقيم جديدة، ثم تكون له طقوس لم يكن يألفها المجتمع من قبل وصلوات وطرق جديدة للعبادة، كما يكون له علماء وتعاليم وكتب وسير، فإن للدين الجديد مبادئ جديدة في العلاقات الاجتماعية على مستوياتها المختلفة وهذا يؤدي إلى قيام تقاليد جديدة يكون لها في نفوس الناس قوتها وأحيانا قدسيته.

وعندما يأتي الدين الجديد بمبادئ جديدة في التعاون والتآخي والتراحم فإن ذلك يؤدي إلى تنظيم الحياة الاجتماعية بما يتفق وهذه المبادئ وعندما يتعرض الدين للجزء والعقاب فإنه يفتح الباب لأخلاقيات تتفق مع ما ينص عليه الدين، إذا نص الدين على تحريم الكذب أو السرقة أو القتل، وإنذار الكذاب واللص والقاتل، بأشد ألوان العقوبة في الآخرة فإن هذا معناه أن أخلاقيات المجتمع تقوم على هذه الأسس، ويكون لهذا أثره البالغ على حياة المجتمع وعلى ثقافته.⁽²⁾

(1) - سميرة بن وذنين: الثقافة الأمازيغية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم الاعلام والاتصال ، جامعة مسيلة، الجزائر، 2015، ص 30-31.

(2) - عبد المنعم الصاوي: مرجع سبق ذكره، ص 30-31.

العلم:

العلم وماله من وسائل وطرق ومخترعات له أكبر الأثر على الحياة نفسها، فهو يشكلها في شكل جديد ويقدم لها إمكانيات جديدة، إن الاختراعات قد أصبح لها الأثر على حياة الناس وتفكيرهم وفنونهم وعمارتهم ولغاتهم ثم على الثقافة بطبيعة الحال. (1)

. العادات والتقاليد:

إن للعادة أثرها على حياة الفرد، ومجموعة عادات مجتمع من المجتمعات تؤثر على أسلوب حياته، وعلى منهج تفكيره وعلى علاقته بالآخرين إن الولاء للتقليد، يدفع المجتمعات إلى تشكيلها تشكيلا خاصا ويكون لهذا تأثيره على الحياة وطريقة تناولها وعلى العلاقات الاجتماعية وعلى القيم الأخلاقية وعلى القوانين مما يكون له أثره على الثقافة. (2)

. التربية:

إن الطريقة التي ينشأ بها شخص من الأشخاص، وأسلوب التعامل الذي يشب عليه، والمثل التي يتحذرها من الوسط المحيط به، والمستوى الاجتماعي الذي يمارسه والتجارب التي يتعرض لها والصعاب التي تواجهه والأزمات التي تكشف حيلته، والطعام الذي يتناوله، والرياضة التي يمارسها والرعاية الصحية التي ينالها، كل ذلك يترك آثاره على ثقافته. (3)

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

تقوم أية دراسة مقارنة للثقافات على فكرة أساسية قوامها أنه مهما كانت هناك من جوانب مختلفة بين الثقافات الإنسانية إلا أن ثمة مظاهر عامة أو مشتركة تميزها جميعا، وتجعلها قابلة للتحليل العلمي ويتفق معظم العلماء الذين اهتموا بدراسة الثقافة على وجود سبع خصائص أساسية هي:

(1)-المرجع نفسه، ص ص27-28.

(2)- المرجع نفسه: ص ص29-30.

(3)-المرجع نفسه:ص26.

أ/ اكتسابها يكون عن طريق التعليم:

نفهم من هذا أن الثقافة ليست فطرية أو غريزية أو تتناقل بيولوجيا، ولكنها تتكون من عادات وميول مكتسبة اتجاء رد الفعل يتعلمها كل فرد من خلال تجربته الحياتية الخاصة منذ مولده.

ب/ ميزتها التواصل بين الأجيال:

تقتصر هذه الخاصية على الإنسان وحده، فكل الحيوانات قادرة على التعلم، لكن الإنسان وحده هو الذي يستطيع أن ينقل ما تعلمه من غيره، فكثير من العادات التي تتعلمها الكائنات البشرية، تنقل من الآباء إلى الأبناء على مر الأجيال.

ج/ الارتباط بالطابع الاجتماعي:

يخضع هذا العنصر إلى مشاركته كل جانب من الكائنات البشرية التي تعيش في تجمعات منظمة أو في مجتمعات، وتصبح ملزمة من خلال الضغوط الاجتماعية، فتكون عادات جماعية أو اجتماعية معينة، تشكل ثقافة هذه الجماعة سواء كانت تلك الجماعة عبارة عن أسرة أو قرية أو طبقة أو قبيلة يعني أن الثقافة تتميز على أنها اجتماعية، أن يكون مصيرها هو نفس مصير المجتمع الذي يتبناها.

د/ الارتباط الفكري:

تتميز عادات الجماعة التي تتشكل منها الثقافة بأنها مصاغة في تعبيرات أو ألفاظ باعتبارها معايير مثالية للسلوك أو نماذج له، وتبعاً لذلك فإن أغلب الناس يكتشفون بدرجة ملحوظة عن وعيهم بمعايير ثقافتهم الخالصة وقدرتهم على تمييزها عن العادات الفردية الخالصة. وباستطاعتهم صياغة هذه المعايير والتعبير عنها بالتفاصيل بما في ذلك تحديد الظروف التي تعبر عن كل عادة فيها ملائمة.⁽¹⁾

(1) - كنزة باشوشي، مرجع سبق ذكره، ص 5-6.

هـ/ تحقيق الإشباع:

غالبا ما تقوم الثقافة بإشباع الحاجات الأساسية وتلك الحاجات الثانوية المشتقة منها، وهذا الادعاء يعتبر نتيجة مستخلصة من المبدأ السيكولوجي الحديث بشأن المنبه والاستجابة.

فالثقافة تتكون من عادات، ولقد أثبت علم النفس أن العادات لا تقوم ولا تترسخ إلا بقدر ما تجرد من إشباع.

و/ التوافق:

تتميز الثقافة بتغيرها وهي تتغير ولكن تتوافق مع البيئة الجغرافية والبيئة الاجتماعية والبيئة البيولوجية والسيكولوجية فكلما تغيرت ظروف الحياة عجزت الأشكال التقليدية عن توفير القدر اللازم من الإشباع ومن ثم فهي تنكمش، ولما ظهرت حاجات جديدة وأصبحت موقع إقناع استحدثت توافقات ثقافية جديدة لإشباعها.

ي/ التكامل:

تعتبر هذه الخاصية نتيجة طبيعية لعملية التوافق فعناصر أية ثقافة قد تميل إلى أن تكون أو تشكل شكلا متكاملا ومتلائما على أن التكامل الواقع الخالص مسألة لا يمكن أن تتحقق نظرا لأن الأحداث التاريخية تحدث باستمرار تأثيرا بالغا إلى درجة ما. (1)

وتتلخص أهداف الثقافة في:

- تحاول أن تنمي قدرة الإنسان العضوية، لتزيد طاقته وتزيد إمكانياته ويكون لهذا أثره على كمية إنتاجه.
- تنمي قدرته العقلية فتزيد مهاراته، وتيسر له مزيدا من التفوق والامتياز.
- تنمي قدرته الوجدانية فيزيد إدراكا لمواقع الجمال وتذوق مباحج الحياة ويزيد خياله خصبا، ليتسع لاحتمالات المستقبل.

- تنمي قدرته النفسية فيقوى شعوره بالفضائل والمثل.. (2)

(1) - كنزة باشوشي، مرجع سبق ذكره، ص 07.

(2) - عبد المنعم الصاوي، مرجع سبق ذكره، ص 37.

- تنمي قدرته الاجتماعية فيصبح أوسع أفقا وأبعد نظرا وأكثر تقديرا لمشكلات الآخرين.

المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية، عناصرها ومظاهرها

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن جذور وأصول الأمازيغ

قيل الكثير عن أصل الأمازيغ منذ العصور القديمة لغاية يومنا هذا، ونظرا لوغولهم في القدم في القدم، فإنه صعب على المؤرخين والنسابة التوصل إلى حقيقة أصلهم، خاصة وأن تاريخ الإنسان في شمال إفريقيا يعود لما يتجاوز المليون سنة، وفيما يلي نتولى سرد مختلف الآراء التي قيلت حول أصل تسمية إيمازيغن أو البربر.

إيمازيغن في اللغة البربرية جمع، مفردة أمازيغ وهو الاسم الذي يسمى به البربر أنفسهم، مؤنث أمازيغ هو تامزيغت يطلق على المرأة وعلى اللغة.

كلمة أمازيغ من حيث صيغتها اللغوية اسم فاعل وهي صيغة نادرة لم يوضع على وزنها إلا عدد قليل من أسماء الفاعل وهي مشتقة من الفعل <يوزغ> المنطوق <يوهغ> عند التوارق الذي معناه غزا أو أغار ويرى بعض اللغويين أن <أمازيغ> مشتق من فعل آخر <إزيغ> أو <يوزاغ> وهو افتراض انبني على الخلط بين ثلاثة أفعال أخرى هي "ياغ" بمعنى أصاب أو اعترى، وعلى أي حال <أمازيغ> معنى النبل والشهامة والآباء أما كلمة <البربر> كان اليونان يطلقونها على غيرهم من الشعوب حيث كانت الشعوب قديما قليلة التواصل بينها.⁽¹⁾

الآن سنتعرض إلى أصل وجذور الأمازيغيين التي تضاربت الآراء حول تحديد أصولهم:

1. الأصل الحامي:

يرى ابن حزم الأندلسي وهو من فقهاء المذهب الظاهري بالأندلس له كتاب في أنساب العرب والبربر واليهود والفرس، والذي سماه باسم جمهرة " أنساب العرب " ذكر فيه عن البربر ما يلي:

قال قوم: إنهم من بقايا ولد حام بن نوح، وادعت طوائف منهم إلى اليمن و إلى حمير، وبعضهم إلى بر بن قيس عيلان، وهذا باطل لاشك فيه، وما علم النسابون لقيس عيلان ابنا اسمه بر أصلا، ولا كان لحمير طريق

(1) - محمد شفيق، ثلاثة وثلاثين قرن من تاريخ الأمازيغيين، الرباط، 1988، ص 8-16.

إلى بلاد البربر، إلا في أكاذيب اليمن، ورأيت لبعض نسابة البربر أن زناة هو شانان ابن يحيى بن صولات بنورتناج بن ضري بن سقفو بن جندواذ بن يملا بن مادغيس بن هوك بن هرسق بن كراد بن مازيغ بن هواك بن هريك بن بدا بن بديان بن كنعان بن حام بن نوح النبي...> ويخلص ابن حزم بأن الأمازيغ من أبناء حام بن نوح.

ويرى ابن خلدون في تاريخه للبربر بشأن أنسابهم على كتاب ابن حزم السالف ذكره متفقا معه على أنهم من ولد كنعان بن حام حيث يقول ابن خلدون " بأن الحق الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم أنهم من ولد كنعان ابن حام بن نوح كما تقدم في أنساب الخليفة وأن اسم أبيهم مازيغ".⁽¹⁾

2.الأصل السامي أو الشرقي:

قال بعض الباحثين أن الأصل الأمازيغي مشرقى جاءوا من اليمن مرورا بفلسطين وشبه جزيرة سيناء المصرية لوجود التشابه في الآثار المكتشفة⁽²⁾

معظم الباحثين يذهبون إلى أن البربر من أصل سامي أولي من أبناء سام بن نوح، فقد كانت الجزيرة العربية موطن الساميين مغشاة بالثلوج في شمالها، فكانت اليمن والخير وهي مهد أبناء سام الأولين مختلطين مع أولاد أعمامهم أبناء حام، فلما انحسرت الثلوج اشتدت الحرارة وقحلت البلاد وتفرق سكانها فانتقل الفرع السامي من البربر والنوبة والحبشة وقدماء المصريين إلى إفريقيا واستوطنوها فانفرد البربر بشمال إفريقيا والحبشة بإفريقيا الشرقية والسودان بإفريقيا الشرقية والوسطى.⁽³⁾

3.أصول أوروبية:

هناك آراء غربية تقوا إنهم من أوروبا الشرقية، ويستندون إلى السمات العامة لملاح الرجل البربري، فهم يعرفون البربر أو الأمازيغ بأنهم جنس أبيض يتواجدون في سيوا بمصر وشمال إفريقيا ويرى الرائد G.GAUVET

(1) - الحسين بن شيخ آث ملويا، القانون العرفي الأمازيغي، بوزريعة، الجزائر، 2000، صص 16-19.

(2) - أرزقي العربي أبرياش، مختصر تاريخ النظم القانونية والاجتماعية القديمة الإسلامية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2006، صص 281.

(3) - عثمان الكعك، البربر، مطبعة النجاح الجديدة (المغرب)، 2003، صص 21.

استنادا إلى أسماء قبائل التوارق أنهم مجلوبون من قبائل هنود أمريكا، ويدخل في هذا إطار الهجرات التي تمت سابقا، ويرى أن هذه القبائل جاءت إلى إفريقيا عن طريق شمال وجنوب آسيا، وقبائل عن طريق القوقاز، وقبائل مرت عن طريق أوروبا الغربية.⁽¹⁾

ويذهب بعض العلماء الآخرون إلى أن البربر من أصل هندي أوروبي أي من الأصل اليافثي المنسوب إلى يافث بن نوح عليه السلام، خرجوا في عصور متقدمة من الهند ومروا بفارس ثم بالقوقاز واجتازوا شمال أوروبا من فينلاندا إلى اسكندنافيا ثم بريطانيا الفرنسية ثم اسبانيا ويستدلون على ذلك بالمعالم الميغاليينية أو معالم الحجارة الكبرى من المطاطب والمسلات والمستديوات التي بثوها على طول هذه الطريق وهي توجد بشمال إفريقيا. كما يستدلون بأسماء قبائل الكيمارين بفينلاندا والسويد وبني عمارة في المغرب وخميس في تونس فالأسماء متشابهة جدا ولبعض الخصائص البشرية كيباض القوقاسي وزعرة الشعر المتصف بها الشماليون.⁽²⁾

. أصول افريقية:

ورد في كتاب المدخل إلى تاريخ القانون لصلاح الدين جبار أن البربر أو الأمازيغ استوطن كامل شمال إفريقيا قادمين من آسيا عبر مصر وليبيا منذ 5000 قبل الميلاد فلم يجدهم إلى البحر⁽³⁾ كما يرى عثمان سعدي بأن تاريخ الشعب الأمازيغي بشمال إفريقيا يجاوز المليون سنة وذلك باعتماده على تاريخ الطبري في إثباته أن أصل البربر من اليمن ونقل عنه بأن >إفريقنس بن قيس... بن قحطان هم متوجهها إلى إفريقيا فاحتملهم حتى سواحل الشام فاقتحمها وقتل ملكها جرجرا.

وختاما: أن أصل الأمازيغ في شمال إفريقيا موغل في القدم، وأن الإنسان الأول نشأ في إفريقيا منذ ما يزيد عن ثلاثة ملايين سنة(3.750.000 سنة) في منطقة زامبيا بجنوب إفريقيا، وكذا في تنزانيا أين وجدت بقاياها منذ ما

(1) - صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، بوزريعة، الجزائر، ص21.

(2) - عثمان الكعك، مرجع سبق ذكره، ص51.

(3) - صلاح الدين جبار، المدخل إلى تاريخ القانون، دار الخلدونية للنشر، القبة، الجزائر، 2013، ص190.

يزيد عن ثلاثمائة ألف سنة (360.000 سنة)، واتفق علماء آثار ما قبل التاريخ إلى أن الإنسان كان متواجدا في ثلاثة مناطق من العالم وهي الجزائر وأوروبا والصين.

فالإنسان الأمازيغي أصله من شمال إفريقيا وعاش فيها لغاية اليوم معمرا للأرض الممتدة من واحش <شيوة> بمصر إلى جزر الكناري، ومن البحر الأبيض المتوسط إلى شمال نيجيريا وأواسط مالي والتشاد وشمال اثيوبيا وأن أسماء المدن والقرى ذات الأصل الأمازيغي في تلك البلدان لدليل على استيطانهم لتلك المناطق وأن الرسومات الجدارية الموجودة بالتاسيلي والبيض والجلفة لدليل على مساهمتهم في الحضارة الإنسانية، في وقت لم تكن فيه لليمن حضارة إلا في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، وأن اليمينيون لم يبرحوا جزيرة العرب بل تعرضوا للاحتلال من قبل الحبشة خلال القرن السادس ميلادي، وهذا ما يدحض أقوال من ادعى بأن الأمازيغ من اليمن أو فلسطين. (1)

المطلب الثاني: عناصر الثقافة الأمازيغية

الثقافة والإبداعات هي السمة المميزة لانجازات الشعوب وبطاقة الهوية الخاصة بها كونها تترجم العديد من الخصوصيات الوثيقة الصلة بذاكرة هؤلاء الأفراد ونشاطاتهم بناء على ذلك يتميز الإنسان القبائلي بثقافة خاصة به تضم في فحواها العديد من العناصر والعوامل والتي يمكن أن تعود إلى خصائص جغرافية، اجتماعية، نفسية مرتبطة بالمجتمع القبائلي، والثقافة الأمازيغية خلاصة لتفاعلات الإنسان القبائلي مع البيئة الطبيعية ومع غيره من الأفراد والذي على إثره يمكن إنتاج عناصر الثقافة والفن من عمران وصناعة وفخار، النسيج والأواني والأدوات المختلفة بالإضافة إلى اللغة والكتابة فعناصر الثقافة الأمازيغية تجاوز ما هو شفهي إلى ما هو طقسي رمزي يدخل في إطار الرموز والإشارات المحددة لتفاعل الإنسان القبائلي مع غيره من الأفراد وستدرج إلى أهم العناصر التي

تشكل الثقافة الأمازيغية:

(1) - حسين بن شيخ آث ملويا، مرجع سبق ذكره، ص 23-34-35.

1. التراث الشفوي: المتمثل في الحكاية الشعبية التي تعد أهم فروع التراث القبائلي وينطوي على كل متميز وثري من الحكايات والتي من بينها نجد حكاية " اللمجة والغول " المشهورة برمزيته العميقة وتمثل الحكاية الشعبية الأمازيغية وسيلة من وسائل التربية السليمة عبرها يتلقى الأطفال أسس ومعايير السلوك الجيد المقبول به اجتماعيا ناهيك عن دورها في فسح المجال أمام تغذية مخيلتهم.

وتلعب الحكاية الشعبية دورا هاما في تصوير تفاصيل المجتمع القبائلي وترجمة أحداثه و أدوار أعضائه وتدوين معاناته لجمهور مستمع يتكون في معظم الأوقات من أفراد المنزل.

يعتبر الشتاء أفضل الفصول الملائمة لسرد الحكاية الشعبية الأمازيغية حيث تكون لياليه طويلة يغتنم أفراد الأسرة فرصة بقاء الكانون مشتعلا للفت حول أرجائه،⁽¹⁾ والاستماع لما يتم سرده وغالبا ما تكون الحكاية من إبداع خيال المرأة وتجربتها ومعاناتها في الحياة بناء على ذلك يتم سردها في قالبها الرمزي من قبل النساء المسنات على اعتبارهن العامل الأساسي في استمرار تداول اللغة الأمازيغية وبقاء الثقافة الشعبية القبائلية على قوامها توكل للجددة وفي حال وفاتها تأخذ مكانها المرأة الأكبر سنا وهكذا تمتلك هذه العينة قدرات خاصة تجعلها قادرة على تمثيل الصور الحكائية من خيالها وإبداعها الخاص إلى محيلة المتلقين الذين يلتقطون هذه الكلمات ويحولونها أمام بصيرتهم إلى أحداث ولقطات تمضي بهم إلى سيرورة الوقائع وتتابعها⁽²⁾.

2. اللغة:

إن اللغة ظاهرة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني، وهي تنعدم بانعدامه، لكنها السمة الاجتماعية التي تحدد ارتباطها الوثيق بمجموعة من المعطيات، ومن هنا فإن اللغة هي المحك أو الحكم على وجود الناطق بهذا اللسان، وكونها الخاصية الأولى لتمييز البربر عن غيرهم من الشعوب ، إن الأمازيغية هي اللغة التي ينطق بها ساكن شمال إفريقيا بالخصوص وهي تلك اللغة الجامعة للغات البربرية، الأمازيغية هي اللغة الأم >

(1) - راشدي وردية، تمثلات الثقافة الشعبية الأمازيغية في الإنتاج السينمائي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3، كلية الإعلام، 2012. ص 100-101.

(2) - راشدي وردية، مرجع سبق ذكره، ص102.

الأمازيغية الأولى protobébère كما سماها Karl G. Prasse <karl.g. prasse> وهناك من يعرف الأمازيغية بأنها > هي لغة الزاي < وهي لغة قائمة بذاتها ليست لهجة متفرعة عن لغة أخرى ولغات الأمازيغ هي المعروفة باللغات البربرية والتي تنقسم إلى الترقية/ القبائلية/ الشلكية/ الريفية/ الشاوية/ التامازيغية ومن لغاتها الميته الليبية / النوميديّة/ الجيتولية، وهذه اللغة البربرية تصنف على أساس التقارب الجنسي في اللغات⁽¹⁾ السامية- الحامية.

يعود أصل اللغة الأمازيغية إلى الحامية وهي من أقدم اللغات، بل هي أخت اللغة السامية التي تنحدر منها العربية، وجذورها الأولى تعود إلى مهد الحضارات، بلاد الشرق العربي، حيث نشأت كل الحضارات العالمية، ثم توزعت على مختلف أجزاء المعمورة بدءاً من البابليين والفينيقيين ومن المفارقات أن هذه اللسان (أموال أو أمازيغ) أو أوّال، أو إلس أمازيغ عرق جدا وله ثقافة أصيلة لكنه مهمش مما خفض رصيده اللغوي نظراً لهذه السنين الطويلة التي مر بها وهو غير مكتوب، فهو لسان شفهي بحت، ومع ذلك مازال يتجسد في كثير من الأساسيات، وخاصة في المجالات العامة ذات الاستعمال الدائم وفي الفلكلور الشعبي.⁽²⁾

هذه اللغة لها شعراؤها الذين يتغنون بها ولها قصاصها الذين يقصون على الأطفال أقاصيصهم، لم يقدر التدوين إلا لعدد ضئيل من مآثرها الأدبية أما الباقي فإنه ضاع في طيات النسيان ومما دون نذكر على سبيل المثال شعر سيدي حمو السوسي الذي يرجع عهده إلى القرن الثاني عشر الهجري، شعر السي محند أقبائلي من القرن التاسع عشر ميلادي وهو شعر ذو نفس فلسفي وشعر تاوكرات الملحمي من أوائل القرن العشرين⁽³⁾

3. الكتابة الأمازيغية القديمة:

الخط يعني الكتابة وهو من الوسائل الأساسية لترقية وتنمية أي لغة كانت والخط هو المثبت للغة والحافظ عليها من أي تغيير أو تبديل، كما أن الخط هو الشاهد على ذلك التطور أو التغيير الذي يمس شيئاً من أساسياتها إضافة إلى دخول اللغة مجال الحضارة عندما تكون مكتوبة، فالمكتوب ينبئ عن التقدم وغير المكتوب يعني التخلف

(1) - صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص 31-32.

(2) - صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص 33-34.

(3) - محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 64.

، وما يعرف عن الحروف الأصلية الأمازيغية هي حروف <التيفيناغ> أو التيفينار وأقدم نقش (رسم) أمازيغي، كما أن أقدم نقش وصل إلينا يعود تاريخه إلى أكثر من 3000 سنة قبل الميلاد كتب بخط التيفيناغ والتيفيناغ هو جمع لمؤنث tafing وتعني على أرجح الأقوال: الخط أو العلامة، أي الأبجدية (أبجد) وهو من أعظم الانجازات التي توصلت إليها اللغة في وقت لم تكن الكتابة قائمة ويرى البعض أن التيفيناغ مركبة من كلمتين تيفين بمعنى اكتشاف وأناغ بمعنى ملكنا.

التيفيناغ أبجدية غير منقولة وأغلب الدراسات ترى أنها تنتمي إلى نماذج قديمة لها علاقة بالحروف التي اكتشفت في جنوبي الجزيرة العربية ومن أقدم الألف بائيات العالمية كانت تستعمل في إفريقيا وبعد البحث اللغوي تبين أن الأمازيغية المندثرة كانت تكتب بالهيروغليفية ثم كتبت بها المصرية، وهي جنس الكتابة الأبجدية قبل أن تكتب بالتيفيناغ الأصلية.

ومسألة الحروف فقد وجنا تغييرا وتطورا سريعا، فترى بعض المصادر أن الأصوات الأولى لا يتجاوز 18 صوتا، وقد وجدت مدونة على الغرانيث في التاسيلي وكتبت بهذه الأصوات الثمانية عشر كما أن مجموعة 18 صوتا وجد كذلك في الفينيقية الأولى، وبعضهم يرى أن اللغة الليبية القديمة تتكون من 22 رمزا مستعملا وفي اللاحق من الزمن أضيف إلى الثمانية عشر صوتا مصوتات أخرى لتصبح 23 مصوتا⁽¹⁾

وفي كتاب الأجرومية الأمازيغية (tajerrumt ntmzight) لمولود معمر المختص في اللغة الأمازيغية والذي نقل حروف التيفيناغ المتعارف عليها عن الحجرين اللذين كانا بضريح ماسينيسا بالخراب (قسنطينة) واللذين أخذهما قنصل إنجلترا سنة 1842 ونقلهما إلى متحف لندن والذي يوجدان به لغاية هذا اليوم تحت رقم: 494 ، 495.⁽²⁾

(1) - صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 90-91-102.

(2) - حسين بن شيخ آث ملويا، مرجع سبق ذكره، ص 27.

4. الفنون الأمازيغية التعبيرية:

مع أن اللغة الأمازيغية جودها الزمان من كتابتها ومع أن الناطقين بها لم يعنوا كثيرا بتدوين إنتاجاتها الأدبية ومع أنها لم تكن قط لغة تلقين أو تعليم ولم تكن موضوع بحث وتحليل إلا ابتداء من القرن الماضي، فقد ظلت حية في إفريقيا الشمالية كلها والصحراء الكبرى إلى يومنا هذا، تتجلى حيوية اللغة الأمازيغية في التلقائية التي يتكلم الناس بها وفي الأغاني والقصائد التي يروجها شعراؤها وقد تعصب أحد أولئك الشعراء ل < لغة أمه > إلى درجة أنه زعم بأن الغزل يستحيل بسواها إذ قال:

في لغة أمي

بحت إليك حبيبي، بسري!

كيف يفعل يا ترى من يجهل لغة الأمازيغ

أبكلمة حب، أبدأ، لا ينطق؟

وهو قول يذكرنا بقول أحد شيوخ الأدب العربي القدماء « إن الهجو باللغة العربية لأحب إلي من المدح بالفارسية! »

أغراض الشعر الأمازيغي متنوعة وكذلك أصنافه وموازينه وقد ظهرت في الثلاثين سنة الأخيرة حركة تجديد لقوالب الشعر في مناطق مختلفة لاسيما في الشعر المتغنى به، أخذ مغنون شباب يقلدون أنماط الموسيقى العصرية، أمثال العموري في المغرب، و إيدير، وجمال علام في الجزائر وقد انتشر صيت المجموعات الغنائية.

ومن تقاليد الأمازيغيين العريقة الرقص الجماعي المصحوب بالغناء وهو الذي قال فيه أحد الخبراء الغربيين، أنه من إيجاء تموجات السنابل... أو الكتبان في الصحراء أو أعراف الجبال في الآفاق والرقص الأمازيغي أنواع كثيرة أهمها أحيذوس <و أحوش > أما رقصات الشيوخ فليست من التراث الأمازيغي في شيء و إنما هي بدعة

استوردها من المحلات المشبوهة التي تكاثرت في المدن الغربية طيلة عهد الحماية وليس من المبالغة أن يقال أن الرقص الأمازيغي التقليدي هو الرقص الكلاسيكي المغربي وليس للمغرب رقص غيره له ميزة تستحق الاعتبار. لكن هذا الرقص صنفه الفرنسيون « فولكلور folklore » فتبعهم في ذلك المسؤولون الوطنيون عن الفن، فلم يقيض له من ينهض به ولذا صار يفقد رونقه الأصلي ويفقد تلقائيته النابعة من روح الابتكار الجماعية العاملة بدوافعها الذاتية⁽¹⁾.

ومن الفنون الأمازيغية التعبيرية أيضا نجد الألغاز فالتعابير الشعبية في طياتها أبعادا ثقافية من إشارات ورموز ودلالات يصعب الإلمام بمعانيها، إن الألغاز تدل على ذكاء العقلية الشعبية من جهة وقدرة على ربط الصلة بين اللفظ الظاهر المنطوق وعلى المعنى الباطن المقصود من جهة أخرى فهي إجمالا مواقف تدل على ذهن متفتح وعقلية تعيد الأشياء إلى أصولها بحيث تبدو لها المعقدات بلا تعقيد، ليست الألغاز الشعبية وليدة تفاعل الإنسان ومحاولة تكيف مع الطبيعة الشاسعة التي تحيط به فحسب، بل تعد ذخيرة اجتماعية زاخرة بقيم اجتماعية ثقافية.... الخ.⁽²⁾

ومن الألغاز الأمازيغية (ثيموشوها): ثسع أيفك أورثزي، ثسع إفريون أورثني يصرح هذا اللغز في شطره الأول بأن هذا الشيء له حليب، إلا أنه لا يجلب وهو بذلك يبعد الثديات، وجاء شطره الثاني ليزيده تعقيدا حيث أن هذا الشيء يملك أجنحة لكنه لا يطير في الهواء الطلق الفسيح، وبذلك يبعد كل أصناف الطيور الطائرة، وهكذا صار اللغز معقدا فما هو الشيء الذي له حليب ولا يجلب وله أجنحة ولا يطير؟! وهكذا تتجلى لنا في هذا اللغز براعة العبقرية الفردية والجماعية في جعل البنية العميقة مستترة ألا وهي < شجرة التين >، رامزا لها بأشياء أخرى لها علاقة وطيدة بالمستعار منه.

(1) - محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 67-68-69.

(2) - حورية بن سالم: أدبية أشكال التعبير الشعبي الأمازيغي، مجلة الخطاب، دار الأمل، العدد الأول، تيزي وزو، الجزائر، 2006، ص 92-93.

نجد أيضا من الفنون التعبيرية الأمثلة، إن مايعزز ويقوي دلالة ألفاظ التركيب هو ما يحمله المثل من مواقف إنسانية نبيلة تعمل على تدعيم العرى الوثقى بين مختلف شرائح المجتمع وتترك آثارا قوية وعميقة في حياة الأفراد والجماعات مثال: **لمعون تغلب سبع** يدعو هذا المثل إلى ضرورة الاتحاد والتعاون وتعزيز صفوف المجتمع ضمانا للتكافل الاجتماعي إن المتأمل في لفظة < سبع > يدرك أن المشبه هو الجماعة رمز القوة الجبارة والشجاعة النادرة، فبمقدورها أن تحول الجبال سهولا، والصعب سهلا، والبعيد قريبا والمستحيل ممكنا.⁽¹⁾

وهكذا جاءت هذه التعابير محفوظة بقيم ثقافية وطنية مكونة لرصيد معرفي غني، وهي بذلك تكون أسهمت في تحديد ثقافة وطنية.

5. المعمار وفن الزخرفة:

نجد في الثقافة الأمازيغية قرابة عميقة بين اللغة والتنظيم الاجتماعي وفي الأشكال الفنية وفي القواعد العامة، الفنون الموجودة عند الناطقين بالأمازيغية هي نفسها الموجودة عند المستعمرين وما يوجد يمكن أن نسميه فنا ريفيا مغاربيا صحراويا ذي أشكال هندسية، يؤثر الأشكال المستطيلة عن المنحنية، متعدد الأساليب خاضع لنفس القواعد الهندسية الصارمة في فنون الخزف و النسيج على الخصوص، وهذه الفنون قديمة جدا وهي عند المستعمرين ذات استمرارية ملفتة للانتباه، فهؤلاء عرفوا ديانات متعاقبة واندمجوا في سلسلة من الثقافات تباعا عبر قرون كالنهر، قوي أحيانا و أحيانا ينضب وتغوص مياهه تحت الأرض، ولكنه دائم الحضور في لاشعور الأمازيغي عامة، و أحيانا يخنق بسبب انتصار أجنبي في الحواضر ذات الثقافة الأجنبية، ولكنه سرعان ما يعاود الظهور بطريقة عجيبة ودائمة، بمجرد ضعف المورد الخارجي للأشكال الفنية الأكثر تطورا، إنه فن لايمحده التاريخ.⁽²⁾

الآثار المعمارية الأمازيغية عبارة عن أضرحة بسيطة، بني كل واحد منها على شكل ركام من الحجارة يسمى الآن عند التوارك « أدبني ج إدبنيين » وقد تطورت فيما بعد تصاميم تلك الأضرحة إلى أن صارت أشكالها

(1)-المرجع نفسه، ص ص94-95.

(2)-العربي عقون: الأمازيغ عبر التاريخ. نظرة موجزة في الأصول والهوية، الرباط، 2010، ص16.

إما هرمية مربعة القواعد، وإما مستديرة القاعدة مدرجة من الأسفل إلى الأعلى في طبقات، هذه الأخيرة تسمى «بازينا» وهي مبنية من الحجارة المتراسة وأصل اسمها راجع إلى كون بنائها غير معقود بملاط لأن مادة «بزن» في اللغة الأمازيغية تفيد انعدام الإدام مع الخبز أو انعدام الملاط مع حجارة المبنى، فالخيز الحاف يسمى «أبازين» وكذلك الحائط المبنى من الحجارة المنضدة دون تمليط.

وفي مراحل تاريخية أخرى صارت الأضرحة عبارة عن مبان شاهقة في شكل منارات مكونة من أربع طبقات أو خمس عليها أصغر من حجما من سفلاها أو عبارة عن مبان مخروطية الشكل أسطوانية القاعدة يبلغ ارتفاعها ثلاثين مترا فأزيد ويبلغ قطر دائرتها حوالي ستين مترا وهي مبنية من الحجارة المنحوتة أيضا، هذه الأضرحة بنوعيتها منسوبة إلى الملوك الأمازيغيين القدماء ويوجد أحدهما بالجزائر المسمى «الخروب» ولهذا النوع من الأخير من الأضرحة الأمازيغية القديمة خصوصيات معمارية تجعله منفردا في تاريخ المباني الأثرية ومن الأنماط المعمارية الأمازيغية⁽¹⁾ التي نفذت إلى عصرنا من أعماق التاريخ تلك التي تبنى على غرارها القصور الجماعية «إغزمان» والقصبات «توغرمين» المنتشرة في الأطلس الكبير ومخازن الحبوب العمومية وقد نفذت إلينا معها أنواع من الزخرف، كلها عبارة عن تشكيلات هندسية أساسها الخط المستقيم، تزين بها واجهات المباني السالفة الذكر في الأطلس الكبير والواحات، وتزين بها الزرابي والحلي الفضية والآنية الطينية والخزفية، ثم إن المعمار المغربي الإسلامي مطبوع هو أيضا بروح الفن الأمازيغي الميالة إلى البساطة يتجلى ذلك أحسن ما يتجلى في أشكال المنارات المربعة، وهي منارات الموحدية الثلاث خاصة: منارة الكتبية بمراكش، ومنارة حسان بالرباط، ومنارة الخيرالد بإشبيلية وهي منشآت الدولة الموحدية.

وإذا أضفنا إلى المعمار والزخرف قائمة بالرسوم التمثيلية الكثيرة التي رسمت بالنقوش أو الألوان على الصخور في الكهوف والجبال والصحاري منذ العهد الحجري الجديد تكتمل لدينا صورة الفن الأمازيغي القديم، وما اتسم به وجوده من استمرارية نادرة، نخص بالذكر من الرسوم المنقوشة : العربة ذات الأفراس الأربعة (وادي

(1)- محمد شفيق: مرجع سبق ذكره، ص 69-70.

أزكرا، بتاركا، وتاركا هي الغزان) وصياد الأروي (تينزولين، جنوبي المغرب) والفارس حامل الشمس المشعة (أبيضار بجبال القبائل بالجزائر) والفارس المحارب (في منطقة أبير التركية بمالي) ومن الرسوم التي صورت بالألوان : الفرسين المتجابهين (إقليم بشار بالجزائر) والنساء المتبرجات والصيد حامل الرمح، والرقصات البهلوانية حول ثور (بتاسيلي).⁽¹⁾

المطلب الثالث: من مظاهر الثقافة الأمازيغية وتراثها

أ/ طقس يناير «ثابورث أوسقاس» (رأس السنة الأمازيغية)

يحتفل المجتمع الجزائري بمن فيه سكان منطقة القبائل، برأس السنة الفلاحية الذي يصادف 12 جانفي من كل سنة ويطلق عليه « ثابورث أوسقاس» أي باب العام ويصحبه تحضير « إمنسيأوسقاس» (عشاء رأس السنة الأمازيغية) ومن خصوصياته أن الطعام الذي يقدم فيه يجب أن يشكل رمزا لغنى ووفرة المحصول والتي يتكون بحسب المناطق من الكسكس بسبع خضر أو البركوكس أو الشخشوخة أو حتى الرشته والتليتلي...⁽²⁾

لم تأت هذه الدلالات من العدم بل تم استنطاقها من الأسطورة المرتبطة بهذه المناسبة والمتعلقة بالتاريخ الأمازيغي حيث بدأت هذه الطقوس الاحتفالية من عمق حادثة انهزام المصريين القدامى على يد القائد الأمازيغي شيشناق واعتلائه على العرش الفرعوني عام 950 ق.م بعد انتصاره على الملك «رمسيس الثالث» في معركة دارت رحاها في منطقة «بني مسوس» بالقرب من تلمسان، انطلاقا من هذه المحطة التاريخية، بدأ الأمازيغ يخلدون ذكرى هذا الانتصار وأصبح هذا الشهر رأسا للسنة الأمازيغية ومنه انبثقت الشهور والفصول الأمازيغية.

يقدم الأمازيغ الأول من يناير عبر العديد من الطقوس الرمزية والتي تكتسي في ظاهرها طابعا خاصا، لكنها في عمقها تتضمن العديد من المعاني الرمزية، من مظاهر هذا التقديس، تحضير مأكولات مميزة يهدف الانسان من خلالها إلى التقرب من الأرواح المقدسة والبرهنة على احترام حرمتها وتجدد الإيمان بها لهذا تكتسي

(1) - محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 77-78.

(2) - بوخيرة نبيلة: الأبعاد الأسطورية للطقوس الاحتفالية في منطقة القبائل، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3،

المأكولات المحضرة في هذا اليوم بعدا رمزيا متمثلا في الخير والتخلص من الجوع والتفكير في المستقبل من خلال إحداث التغيير الإيجابي في الأسرة واستقبال الأقارب والقوى غير المرئية بجمرة وفرح.

تدعيما لهذه المعاني القدسية ، تقوم الأسرة القبائلية بتحضير عشاء خاص بيناير كما سبق الذكر ويسمى في التراث الشفوي القبائلي بـ: «*imensi n yennayer*» يتم ذبح ديك يسمى بـ «أسفل» في حديقة المنزل تفاعلا برمزية هذا الطقس، حيث إسالة الدم في الحقائق يرمز إلى تدفق الخير الوفير من خلال تساقط الأمطار غزيرة وقوية مثل قوة الدم وتسقي التربة لثمر بالخيرات مثلما يسقى هذا الدم الأرواح الخيرة التي تسكن في هذه التربة لتدعم خصوبتها، يدعم المعتقد الشعبي القبائلي حقيقة امتلاك الأضحية القدرة على دفع الضرر عن المنزل وأهله، حيث ذكر أن يناير يجذب هذه الأضحية ويقول: «من استقبلني في هذا اليوم بالريش، سأضمن له العيش» معنى هذا أن هذا الشهر يجذب أن يفرح بقدومه الناس ويبنوا هذا الفرحة بتقديم أضحية خاصة بهم تكون من صنف الطيور ليضمن صاحبها ولأهله العيش بعدد الريشات المتوفرة في جسد هذا الطائر.

يحضر هذا العشاء في فترة متأخرة، حيث يعتقد الأمازيغ أن أبواب السماوات تفتح في هذه الفترة ولا بد من استقبالها بالخير ليدوم هذا الأخير طوال العام، يتم تناول هذا العشاء بصفة جماعية مثلما تخصص حصص خاصة بالفتيات المتزوجات الغائبات عن هذه الحفلة، توضع على الطبق ملعقة خاصة لتحديد وجودهن، ولا ينسى في هذا السياق تخصيص حصص للحراس والقوى غير المرئية وذلك بوضعها في مدخل الباب **amnar n waxxam** وفوق الأحجار الثلاثة للكانون «*inyen*» وعل جذع أشجار الزيتون القديمة كما يتم وضع حصص خاصة في مكان المنسج «*tasga*» الذي يتم نزره من مكانه كي لا تختبئ بين خيوطه الأرواح الشريرة التي تؤذي الأطفال.

لا تنحصر الأبعاد الدلالية لهذا الشهر في نطاق الممارسات الطقوسية بل تتوغل هذه الأخيرة في عمق العناصر الغذائية المستعملة في هذه الوجبة، والتي لم يتم انتقاؤها بصفة اعتباطية.⁽¹⁾

من هذا المنطلق يتم طبخ المأكولات في الماء أو عن طريق الفوار مثلما تحضر مأكولات يكبر حجمها» الخبز، الكسكس، الفطائر» وهي كلها عناصر إيجابية لها دلالات خاصة، تتمثل أنها من رموز النماء والكثرة فمثلما تتزايد حجم هذه المأكولات وتنمو، كذلك تنمو خيرات المحاصيل الزراعية وتتزايد ليعم الخير والبركة في المنزل الذي يستقبل يناير بها.

كما تقوم المرأة بتنظيف كل أرجاء المنزل بواسطة خليط خاص تصنعه من الفرينة والزيت والملح، وبعدها يتم كنس جميع الأرجاء لمطاردة مايسمى بـ «tamghart n yiraseggas» أو «عجوز العام السيئ» فعجوز العام السيئ يقصد بها الجوع والفقر بينما تدل العناصر التي صنع منها الخليط على النعمة والخير الوفير، معنى أن الأفراد يتفاءلون من هذا العام أن يدفعوا الضرر والفقر والجوع عن المنازل.⁽²⁾

الختان:

يعرف الختان بكونه العادة المتعارف عليها لختان الولد الذكر، ولقد عرفها الأمازيغ القدامى منذ آلاف السنين مورست هذه الظاهرة في العديد من الثقافات، ولدى الحضارات والشعوب، تعتبر هذه الظاهرة سنة في الأديان السماوية، حيث ختن سيدنا إسماعيل من قبل أبيه في سن الثالثة عشر، وختن إسحاق في اليوم السابع لميلاده، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطهرا محتونا.

قبل حلول يوم ختان الطفل، تخرج العائلة صدقة خاصة إلى المسجد بعد الطواف به سبع مرات، لمباركة هذا اليوم وإنقاذ الطفل من أي خطر بعد هذا يفتل الكسكس بصفة جماعية تردد من خلالها العديد من الأغاني والأهازيج النسوية، يتم استدعاء الطيب وتحضر قسعة من الحطب مملوءة بالماء التي توضع وسط مدخل البيت

(1) - راشدي وردية: مرجع سبق ذكره، ص129.

(2) - راشدي وردية: مرجع سبق ذكره، ص132-134.

المسمى «guer yemnaren» أو «tarkent» مثلما يتم إحضار حفنة كبيرة من التربة في الوقت ذاته تضع أم الطفل رجلها في سكة المحراث وعلى مرأى عينيها ابنها يختن تؤخذ اللحمية التي يتم انتزاعها ويتم دفنها في التربة التي تم إحضارها إلى حدود الحقل المسماة بـ «tilisa» لتفادي استعمالها من قبل الساحرات لأغراضهن السحرية وتفاؤلا أن يصبح الصبي حاميا لأراضيه ومخلصا في خدمتها ليتزوج فيها ولا يهاجر للمهجر ولكي يتمسك في الوقت ذاته بتقاليده وأصوله.

بعد اختتان الطفل يتم تلبسه جبة بيضاء وقبعة حمراء حيث أن الجبة ترمز للصفاء والنقاء بينما القبعة الحمراء تدل على الحماية ودفع الخطر. (1)

اللباس:

إن اللباس بصفة عامة والقبائلي بصفة خاصة من علامات الهوية الثقافية واللباس القبائلي تحول مع مرور الزمن إلى صورة أيقونية خاصة بهذه الثقافة ويسمح اللباس القبائلي بالكشف عن هوية مرتديه، جنسه، مكانته الاجتماعية وعرقه.

لباس المرأة:

يتكون بصفة أساسية من جبة طويلة تضع لها حزاما على مستوى الخصر بمساعدة حلي مصنوع من الفضة على شكل دائري كما تضع خمارا خاصا تغطي به شعرها «timehremt» تعتبر الجبة (taqendurt) أهم عنصر في هذا اللباس وعلى الرغم من التطور الزمني والتغير في الظروف الاجتماعية لاتزال محل حفاظ وتقديس من المرأة القبائلية، يتحدد شكلها في كونه عبارة عن فستان مطرز من الصوف، مفتوح على جهة الصدر ومغلق من الخصر إلى الجهة التحتية وما يلاحظ أن هذا الفستان أنه عريض لحد يغطي فيه اليدين، كما يعتبر الحزام agus من العناصر المهمة والتي لايمكن الاستغناء عليها في اللباس النسوي القبائلي فهو حزام مصنوع من الصوف

(1)-المرجع نفسه، ص 137-138.

أو «tisfifin» تتفنن في صنعه النساء وتطرزه بواسطة ما يسمى isura وهو طويليربط مرة واحدة على الخصر ويعتبر من علامات الأنوثة وله رمزية بالغة في عمق الثقافة يتحدد في الوقاية والحماية والخصوبة. (1)

تمتلك المرأة القبائلية في الغالب فستانين أساسين أحدهما خاص بالعمل سواء كان داخل البيت أو خارجه والثاني خاص بالمناسبات، غالبا ما يصنع الأول من القطن يتميز بطوله، يزين هذا اللباس من الجهة العلوية(الصدر) والجهو التحتية(abruz) وفي مؤخرة اليدين بأشرطة ملونة تسمى " tisfifin أو «iezegezagen» ومن أكثر الألوان تداولاً نجد: الأحمر، الأخضر، الأصفر بالإضافة إلى الخزام.

ومن جهة أخرى نجد لباس العمل خاص تضع له المرأة إضافة إلى الخزام ما يعرف بـ Ifudha وهي قطعة مصنوعة من القطن ولها أشرطة صفراء، حمراء، وسوداء تربطها على مستوى الخصر بواسطة جبهتين منها، ويتمثل دوره في الحفاظ على الفستان من الأوساخ والتمزق خاصة في أشغال الحقول.

أما اللباس المتعلق بالمناسبات يصنع في الغالب من الحرير، لونه أحمر أو أصفر ولديه يدين طويلتين من قماش مطرز بالخيط أو لآلىء صغيرة.

أما بالنسبة لعملية التزيين تعتبر tazult من مساحيق التجميل الأكثر تداولاً لدى المرأة القبائلية بواسطتها تقوم بتكحيل عينيها يتميز هذا المسحوق بكونه مصنوعاً بطريقة يدوية يتكون من أوراق شجرة النيلة والمسك وتقوم بطحنهما وتمريهما عبر قماش يخرج منه تراب صغير يتم وضعه في قارورة صغيرة تحكم إغلاقها بواسطة غطاء من الفلين.

يجب استعمال tazult لأنها تحمي العينين من الأمراض ويمكن لجميع أفراد الأسرة وضعها عند الإحساس بالتعب في العينين.

(1)-بوخبزة نبيلة : مرجع سبق ذكره، ص ص56-58

تتحصل المرأة القبائلية على اللون الأحمر الموضوع على الشفتين من جذر شجرة خاصة تسمى agusim وتشعل المرأة عودا خاصا جافا يطلق رائحة منعشة وذلك لتتحصل على رائحة العنبر التي تعطر بها ثيابها ودارها⁽¹⁾.

الوشم: «tichart» تنطوي الأوشام على عدة معان لسببها نجدها محبذة عند المرأة القبائلية حيث أن النساء يتزين بأوشام خاصة على الجبهة، الخد، الأنف، الذقن، الكفين، الكتفين، الظهر والرجلين ولا تضع أي أوشام على بطنها تحمل بعض الأوشام جمالا ورونقا أما البعض فلها قيمة صحية حيث تستعمل لمعالجة بعض الأمراض والوقاية منها، على المرأة التي قامت بوضع الأوشام إتباع حمية غذائية خاصة، حيث تتفادى أكل الكسكس خمسة أيام تفاديا للاعتقاد السائد الذي يقول أن الحبات الصغيرة للكسكس تظهر مكان الأوشام، كما عليها أن تتفادى شرب الحليب بسبب لونه الأبيض على نقيض ذلك لا بد من الإكثار من الخضر الخضراء لكي يخرج لونها على الأوشام وتصبح خضراء أما فيما يخص لباس الرجال فيتمثل في:

البرنوس: وهو اللباس الوحيد الذي يتم ارتداؤه من قبل الرجل القبائلي ويكون أبيض اللون في الغالب حيث لا يتصف بالتنوع، يعتبر البرنوس من أهم الملابس الأكثر رمزية، وهو عبارة عن معطف طويل مصنوع من الصوف له قبة طويلة إلى الكتفين ومقعرة، ليس للبرنوس أكمام ولا مكان لدخول الأكمام ويعتبر لباسا مميزا لسكان شمال إفريقيا، يلبس البرنوس في الشتاء وكذلك في الجنازة أو العرس تقوم النساء بطرزه بواسطة الصوف، وصناعته تدخل ضمن الطقوس والتقاليد الشعبية ومن الدلالات المرفقة بهذا الطقس نجد: الاعتزاز والاحترام له ويرمز البرنوس إلى العزة، العفة، الرجولة، الهمة، الكرامة، النزاهة، الحماية، الشهامة، لهذا يقال أن الرجل الذي يرتدي هذا اللباس يتسم بكل هذه الصفات ويعتبر البرنوس لباسا متوارثا في الأسرة الأمازيغية يتلقاه الابن عن أبيه والأب عن جده وهكذا... ويدل هذا اللباس التقليدي إلى الهيبة والمكانة المحترمة في المجتمع الأمازيغي لاسيما في tajmaat أهم المجالس الرجالية في القرية ومن يذهب إلى هذا المجلس من النادر أن ينسى ارتداء هذا اللباس،

(1) - راشدي وردية: مرجع سبق ذكره، ص 151-152.

حيث يبين رجولة الرجل ومروءته في هذا السياق ذكر الفنان القبائلي **معطوب لونس**: هذه الرمزية بقوله: «لو ارتدى الأسود الصوف الأبيض عوض النعاج قليلون هم من يرتدي البرنوس» يقصد بكلامه هذا أن البرنوس لباس الرجل الشجاع القوي المسمى "izem" وفي النسق اللباسي الرجالي أيضا نجد القبعة وتتنوع أصنافها لكن دلالتها في الغالب واحدة تنطوي على تحمل المسؤولية شأنها أن ترفع مكانة الرجل في عشيرته وقبيلته⁽¹⁾ وهذه المسؤوليات مجسدة في الشاشية أو العمامة taqelmunt-tachachit كما تدل في الوقت ذاته على الفئة العمرية فحكماء القرية ورؤساؤها «المسنين» يلبس **tazmamt**.

كما اشتهرت الثقافة الأمازيغية بنوع خاص من الحذاء يتمثل في arkasen وهو مصنوع من الجلد وتتم

خياطة أطرافه بواسطة شعر ذيل الحصان أو النبات البري المسمى "adles"⁽²⁾

ولهذا نقول أن اللباس التقليدي القبائلي يترجم العمق الثقافي لهذا المجتمع.

المطلب الرابع: الاعلام الالكتروني الأمازيغي

دخلت الأنترنت مرحلة جديدة أمكن لكل متصفحها أن يكونوا بمثابة مرسلي المادة الإعلامية ومستقبلها في ان واحد. فبفضل التطور التقني، وترجمته في وسائل مثل الخادومات/السيرفرات الضخمة، وقواعد البيانات المتطورة وتقدم تطبيقات الويب بفضل هذا كله أصبحنا نجد مواقع تتيح للزوار الأنترنت تكوين حسابات يمكنهم من خلالها تحميل ملفات الفيديو والصوت والصورة والنصوص وحققت المدونات الشخصية على الأنترنت أو "ويبلوغس" المعروفة اختصارا بال "بلوغس" في الآونة الأخيرة انتشارا منقطع النظير (...). وتحتوي الشبكة العنكبوتية العالمية على حوالي 22مليون مدونة شخصية، والعدد مرشح للمزيد. وتشير التقديرات إلى انه في كل ثانية تولد مدونة شخصية جديدة تضاف إلى هذا العدد، حيث أصبح من الممكن لمستخدمي الأنترنت الأمازيغ

(1)-بوخبزة نبيلة: مرجع سبق ذكره، ص 60-62.

(2)-راشدي وردية: مرجع سبق ذكره، ص 157-158.

إنشاء موقع شخصيا للنشر الأفكار والمعلومات وكتابة مقالات وتحليلات وتعليقات ،وجعلها وسيلة لتلقي ردود الفعل والتعليقات ،وبالتالي فرصة جديدة لتبادل الآراء والأفكار وتقاسم الانشغالات مع الآخرين .

لقد ظهرت أول مدونة في العالم سنة 2002،وبعد ذلك اكتسبت بعض المدونات شهرة واسعة وصل عدد قرائها الملايين ،وقد تمكن مستعملو الانترنت في الجزائر ابتداء من 2006 من استعمالكأول منصة مدونات مجانية للبلد وخلال سنتين من نشأتها احتضنت المنصة حوالي 7125مدونة مع حوالي 4468صفحة تقرأ يوميا مقابل 25000سنة 2007.

هكذا ولأهمية التدوين في نشر الأفكار والآراء وفي الوقت الآني ظهرت مدونون يهتمون بالأمازيغية والأمازيغ مهما بعدت المساحات الجغرافية ، من المدونات المتواجدة على الشبكة العنكبوتية والتي تجمع وهو اتحاد رقمي tdukli imazighen العديد من المدونات الأمازيغية ،اتحاد المدونين الأمازيغ.

تأسس على يد مجموعة من المدونين الأمازيغ يهدف الاتحاد التعريف بالقضية الامازيغية والاهتمام اليومي بانشغالات المواطن الأمازيغي في العالم ،وتشجيع الإبداع الأمازيغي الرقمي أن الاتحاد مؤسسة الكترونية ذات توجه أمازيغي مستقلة استقلالاً كاملاً عن أية جهة كيفما كان توجهها وانتماؤها فهو لا يمثل أية جمعية أو مؤسسة حزبية أو سياسية أو دينية يرحب بجميع المدونين الأمازيغ بغض النظر عن انتماءاتهم.¹

¹صونية عبديش ,الاعلام الالكتروني الأمازيغي ...تواجد واعد على الشبكة العنكبوتية, مجلة تيموزغة ,مرجع سبق ذكره,ص ص27-28

السياسية أو العرقية أو الدينية أو الفكرية بشرط التزام المدون المصدقية في نقل الأخبار مع الإشارة إلى مصدرها علما بأن الاتحاد وتشجيعا للتدوين والإبداع الأمازيغي سيعمل على خلق جائزة سنوية لأفضل مدونة أمازيغية .

2/المواقع التجارية الأمازيغية : قبل الحديث عن المواقع التجارية الأمازيغية علينا أولا تعريف "التجارة الالكترونية على أن التجارة قد شهدت عبر قرون عديدة مراحل تطور مختلفة ،حيث عرف الإنسان أساليب متعددة ومتنوعة استهدفت تعزيز مفهوم التجارة والاستفادة من عوائدها ومع انفتاح العالم وتحرر تقنية المعلومات والاتصالات ،برزت التجارة الالكترونية كأسلوب حديث لعرض وتقديم البضائع والسلع والخدمات وتعود بداية نشاط التجارة الالكترونية إلى الستينات ،وكانت تعرف باسم "التبادل الالكتروني للبيانات "واقترنت البداية على تبادل بيانات للبيع والشراء بين معظم المؤسسات الكبيرة عبر شبكات خاصة من نوع الشبكات الواسعة، أما الآن فيطلق مصطلح التجارة الالكترونية بشكل أساسي على مجموع العمليات التجارية التي تتم عبر شبكة الواب ،من خلال تسديد جميع مستحقات الشراء وبيع البضائع الالكترونية بواسطة الشبكة فالتجارة الالكترونية شكل من أشكال البيع والشراء عن بعد ،ونفس أحكام التجارة التقليدية في العموم تطبق عليها انما الاختلاف يكون في الوسيلة والتقنية ،حيث استفادت من تطور وسائل الاتصال فاستغنت عن الهاتف ،الفاكس والمعاملات المستندية (الورقية) والنقود الورقية ليحل محلها البريد الالكتروني ،الواب،المبادلات الرقمية عبر شبكة الأنترنت والنقود الالكترونية كما أن أطراف التجارة الالكترونية تبقى كما هي في التجارة التقليدية ،وهي المشتري والتاجر والبنك والفرق يكمن في أنه لا تجارة الكترونية بدون وسائل الكترونية ،ولأن الأنترنت شبكة الشبكات فقد ارتبط نمو التجارة الالكترونية بل وجودها في وقتنا هذا بشبكة الانترنت .

أما التجارة الالكترونية فيندرج في نطاقها العديد من الصور أبرزها يشمل العلاقات التجارية بين جهات الأعمال والمستهلك وبين مؤسسات الأعمال والمستهلك وبين مؤسسات الأعمال فيما بينها وهما الصورتان الأكثر

شيوعا وأهمية في نطاق التجارة الالكترونية في الوقت الحاضر وبين قطاعات حكومية وبين المستهلك طبعا في إطار علاقات ذات محتوى تجاري ومالي¹.

انه وبالتمعن في صور التجارة الالكترونية نفهم مدى أهمية توفر الثقة التي تربط بين أطراف هذا الاعلام الالكتروني من منتج ومستهلك لتحقيق أهداف ومساعي التجارة الالكترونية والمتمثلة أساسا في ترويج المنتجات المحلية والوطنية عبر العالم من خلال الاعتماد على الانترنت من اجل تحقيق التطور المادي والاقتصادي ولكن وبالنظر إلى مواقع التجارة الأمازيغية فإننا نجد أنها قليلة أن لم نقل نادرة على الشبكة العنكبوتية وهذا يعود إلى أن المستهلك الأمازيغي لم يصل بعد إلى استيعاب أهمية هذا الشكل الجديد على الانترنت في مجال الإنتاج والتسويق وبالتالي غياب الثقة في السوق الالكتروني، رغم ذلك نلتمس وجود بعض المواقع التجارية الأمازيغية والمتمثلة أساسا في مواقع بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل على التعريف بالثقافة الأمازيغية بأشكالها المختلفة .

مواقع المنتديات الأمازيغية: تضم الأنترنت العديد من مواقع المنتديات الأمازيغية وهي في غالب الأحيان مواقع متشابهة من حيث الأقسام والمواضيع المنشورة مما يجعلها فضاءات تتقاسم تقريبا نفس الأهداف، ومن بين المنتديات التي تتخذ الأمازيغية لغتها التواصلية نجد منتدى "إيمزران الأمازيغي".

إلى جانب المنتديات الأمازيغية الأخرى والتي يصعب (<http://www.imezran.org/forum>):

عدها وحصرها، ما يدل أن منتديات المحادثة الالكترونية فضاء اتصالي استطاع أن يستقطب العديد من الأفراد في وقت قياسي فرغم أن مجرد خدمة توفرها شبكة الانترنت، إلا أنها استطاعت فعلا أن تنافس وسائل إعلامية بأكملها وتمكنت من صرف أنظار عدد لا بأس به من الجمهور وبالنسبة للجمهور الأمازيغي ولوجود إمكانية الإنشاء الحر لهوية افتراضية الكترونية خاصة، فإنه يتم طرح كل المسائل المتعلقة بالقضية الأمازيغية بكل حرية كما يتقمص المدرسون الأمازيغ أوارا مختلفة وشخصيات عديدة، وتختلف دوافع القيام بهذا السلوك من شخص

¹صونية عبديش، مرجع سبق ذكره، ص30

لآخر، فمنهم من يخشى أن تستغل معلوماته لأغراض معينة وانتهاك خصوصيته ومنهم من يريد أن "التعرف على آراء الغير وأحكامهم المختلفة حول القضية المطروحة" فالتطبيقات الاتصالية المتعددة التي توفرها شبكة الانترنت دون غيرها من الوسائل، تجعلها الوسيلة الرائدة والمفضلة للتعبير دون قيود أو رقابة اجتماعية حيث يمكن ل أي فرد أن يدلي بأفكاره وأرائه وان يناقش أي موضوع يشاء مهما كانت طبيعته والخوض في كل القضايا حتى وان كانت ممنوعة في الحياة الواقعية لقد قامت الانترنت إلى حد كبير بحل الأشكال المتعلقة بحرية التعبير من خلال إتاحتها لأشكال جديدة ومتطورة للاتصال وبالتالي منتديات المحادثة الالكترونية تزيل كل الحواجز الاجتماعية وتخرق كل الميادين بالنقاش والتحليل، وتجعل أي قضية لا يمكن مناقشتها في غيرها من الوسائل قابلة للنقاش والخوض فيها دون قيد أو خوف من لوم من أي كانت ولاسيما مع خاصية إخفاء الهوية التي تتميز بها وكذا استعمال رموز ومصطلحات خاصة ذات دلالات ومعان يفهما إلا الأفراد المستعملين للمنتديات الالكترونية .

المواقع الامازيغية المتخصصة: وهي عديدة ومتشعبة تهدف إلى نشر مواد إعلامية متخصصة في مجالات مختلفة كما تسعى إلى التواصل مع زوارها باللغة الامازيغية، بالإضافة إلى لغات تفاعلية أخرى ومن أكثر هذه المواقع الرقمية نجد مواقع الموسيقى والترفيه التي توفر خزانات ومكتبات الكترونية ضخمة من الصوتيات والمرئيات الموسيقية الامازيغية، إضافة إلى ذلك تتميز المواقع الترفيهية باستخدام وسائل الصوت والصوت ودبلجة مشاهد سمعية بصرية باللغة الامازيغية من طرف هواة الكوميديا، وهي مواقع تستقطب العديد من الزوار نظرا للطابع الكوميدي الذي توفره بشكل يتجدد كل حين.

ومن بين المواقع الامازيغية المتخصصة أيضا نجد المواقع الرياضية وهي تهتم بنقل النشاط الرياضي المحلي والجهوي والوطني والعالمي، وهي أحيانا مواقع تولي اهتماما خاصا للأندية والفرق المحلية المهمشة من طرق وسائل الاعلام التقليدية، وهناك مواقع خاصة تعرف بالأندية الرياضية المختلفة بأنشطتها ولقد اكتسبت بعض من هذه المواقع شهرة وطنية وأمست مصدرا إخباريا أساسيا للعديد من المؤسسات الإعلامية العاملة على أرض الواقع، ومن بين هذه المواقع نجد موقع الفرق والأندية الرياضية كموقع فريق شبيبة القبائل بالجزائر .

كما تضم الشبكة الرقمية العديد من المواقع المختصة الأخرى ولو بشكل قليل بالمقارنة مع العدد الهائل من المواقع الأخرى، كمواقع مختصة بتقنيات البرمجة والمعلومات التي توفر مجموعة من البرامج الالكترونية وتقديم شروح مجانية بوسائل وتقنيات مبسطة، يتم شرحها بالأمازيغية بالإضافة إلى مواقع مختصة أخرى كمواقع الأطفال ومواقع المرأة وغيرها.¹

وبعرضنا لما سبق نكون قد أكدنا حضور الاعلام الأمازيغي على الانترنت، وماهي إلى بداية لانطلاقة واعدة في عالم الكتروني يتسم بالحرية في التعبير وبكل اللغات

¹صونية عبديش, مرجع سبق ذكره, ص ص 31-34

خلاصة

من خلال هذا الفصل نستخلص أن الثقافة هي التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض، حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر، والثقافة الأمازيغية مرتبطة ارتباط وثيقة بواقع البلاد وشعبه وتراثه الفكري والحضاري، كما أن الثقافة تنمو مع النمو الحضاري للأمم، وهي التي تعبر عن مكانتها الحضارية بالثقافة التي وصلت إليها.

والثقافة الأمازيغية هي التي تعبر عن خصائصها الحضارية والفكرية التي تتميز بها عن باقي الثقافات بتقاليدها وعاداتها وموروثها، المتعاقب عبر الأجيال فمن هنا نلاحظ بأن جميع الثقافات المختلفة تلتقي مع بعضها البعض في كثير من الوجوه، فإن هذه الثقافات المختلفة قد تتلاقى فيما بينها عن طريق الامتزاج واللقاء بين الشعوب فتتفاعل مع بعضها، فيؤدي هذا التفاعل إلى تأثيرات جزئية أو كلية، في طبيعة هذه الثقافات وفي خصائصها وهذا ما أدى إلى تزاوج الثقافات وتنوعها في الجزائر.

الفصل الرابع

دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

-نتائج تحليل محور 2 شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة الأمازيغية

-نتائج محور 3 تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية

-نتائج تحليل محور 4 شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي ومن أجل الاطلاع على دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية "الفايسبوك نموذجاً"، وللتأكد من المعطيات النظرية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه وجب علينا القيام بالدراسة الميدانية والتقرب أكثر من مجال الدراسة، وبعد توزيع الاستبيان على عينة الدراسة والتي تقدر بـ 100 عينة، استندت عملية تحليل البيانات الميدانية الموجودة فيها وهذا بعد قراءتها وتبويبها في جداول، وتعد هذه المعلومات العامل الأساسي في تحليل الظاهرة المدروسة على أرضية الواقع والتي ترتبط بتساؤلات الدراسة وأهدافها.

وقد تم عرض الأسئلة في المحاور الأربعة والاعتماد على مقياس ليكرت في التحليل.

عرض وتحليل النتائج

أولاً: تصميم الاستبيان وتحليل بياناته

وذلك بتحديد عبارات الاستبيان، ودارسة صدقة، ووصف خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها.

تصميم عبارات الاستبيان

تم جمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة من خلال تصميم استبيان يتكون من 33 سؤالاً موجه لـ 100 عينة من مستخدمي موقع الفاييسبوك ، قصد الوقوف على آرائهم حول دور شبكات التواصل الاجتماعي

في ترقية الثقافة الأمازيغية الفاييسبوك نموذجاً

وعليه كانت عبارات الاستبيان موزعة كما يلي:

المحور الأول: وتضمن 04 أسئلة تتعلق بالخصائص الديموغرافية للعينة كالجنس والسن، والمستوى، بالإضافة إلى سؤال يتعلق بالاهتمام بالأمازيغية.

المحور الثاني: ويتضمن 19 سؤالاً تعكس شبكات التواصل والثقافة الأمازيغية

المحور الثالث: يتضمن 7 أسئلة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية **المحور الرابع:** و يتضمن 7 أسئلة شبكات التواصل الاجتماعي و التفاعلية.

وقد تم قياس اتجاهات العملاء من خلال سلم ليكرت المكون من ثلاث للإجابة، يعبر عنها من خلال الأرقام من

1 إلى 3 كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): مقياس ليكرت.

خيارات الإجابة	الرقم	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
غير موافق	1	من 1 إلى 1.66	ضعيفة

متوسطة	من 1.67 إلى 2.33	2	محايد
مرتفعة	من 2.34 إلى 3	3	موافق بشدة

ثانيا: تحليل البيانات الوصفية:

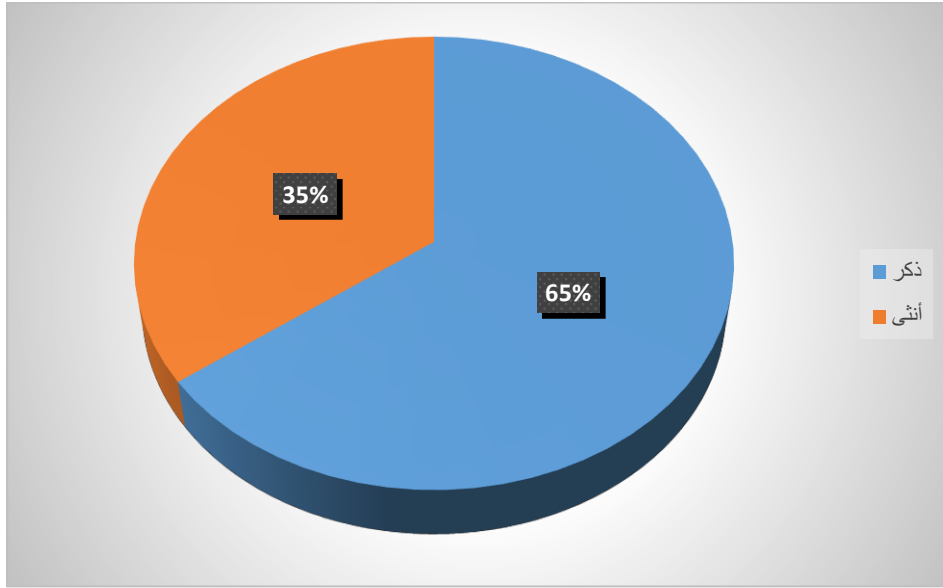
الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
65	65	ذكر
35	35	أنثى
% 100	100	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 100 فردا،

نلاحظ أن 65 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 65%، أما حجم الإناث فقد بلغ 35 أنثى بنسبة قدرت بـ

35%.

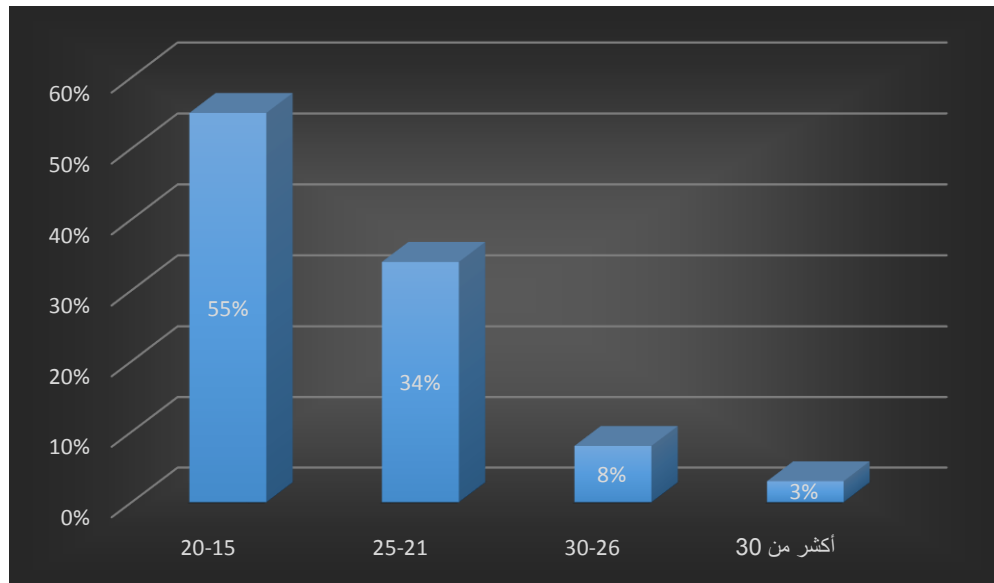


(شكل رقم 1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن:

النسبة المئوية %	التكرارات	السن
55	55	20-15
34	34	25-21
8	8	30-26
3	3	أكثر من 30
%100	100	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 100 فرداً، نلاحظ أن 55 فرداً يمثلون الأفراد الذين أعمارهم (من 15 إلى 20 سنة) بنسبة بلغت 55%، أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين (من 21 سنة إلى 25 سنة) فقد بلغ عددهم 34 فرداً بنسبة قدرت بـ 34%، أما فيما يخص الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (من 26 سنة إلى 30 سنة) فقد بلغ عددهم 8 أفراد بنسبة قدرت بـ 8% في حين الأفراد الذين تفوق أعمارهم 30 سنة فقد بلغ عددهم 3 أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 3%.



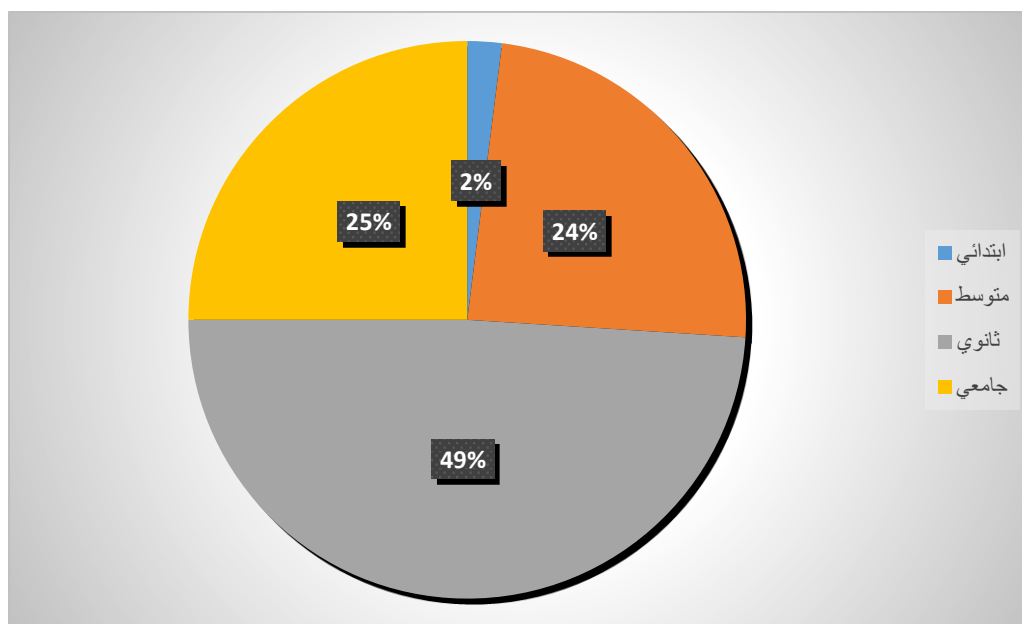
الشكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	2	2
متوسط	24	24
ثانوي	49	49

25	25	جامعي
%100	100	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 100 فرداً، نلاحظ أن 2 من الأفراد ذو تعليم ابتدائي، في حين أن الأفراد الذين ذو تعليم متوسط فقد بلغ عددهم 24 فرداً بنسبة قدرت بـ 24%، أما أصحاب التعليم الثانوي فبلغ عددهم 49 فرداً بنسبة مئوية 49%، أما فيما يخص أصحاب المستوي الجامعي فبلغ عددهم 25 فرداً بنسبة قدرت بـ 25%.



الشكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

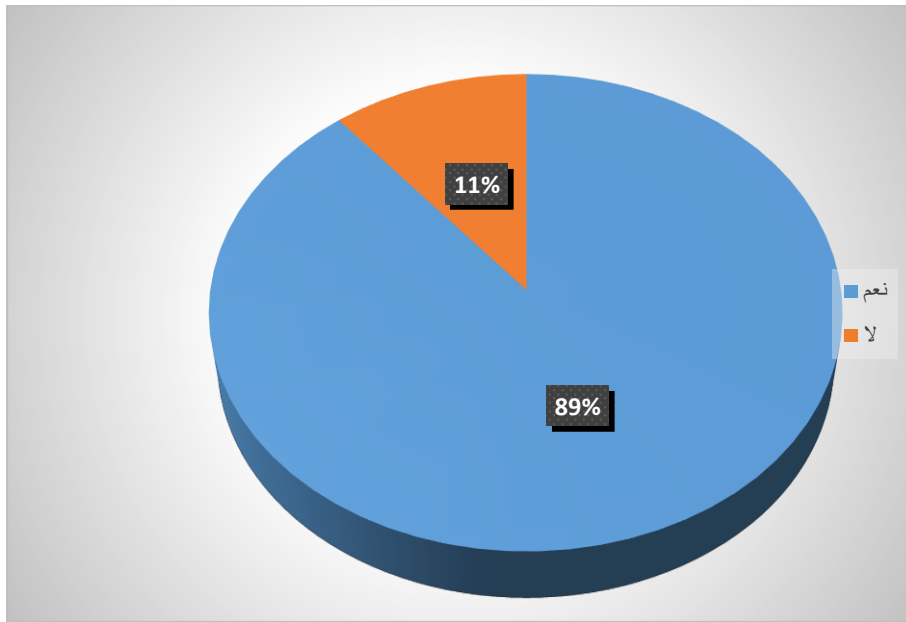
الجدول رقم (5) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إجابته حول السؤال هل أنت مهتم بالثقافة

الأمازيغية:

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
-------------------	-----------	----------------

89	89	نعم
11	11	لا
%100	100	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 100 فرداً، نلاحظ أن 89 فرداً يمثلون الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبدليل "نعم" بنسبة بلغت 89 %، أما تمحورت إجاباتهم على البدليل "لا" فقد بلغ 11 فرداً بنسبة قدرت بـ 11% .



الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إجابته حول السؤال هل أنت مهتم بالثقافة

الأمازيغية

ثالثاً: دراسة ثبات وصدق الاستبيان:

1. صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقام

الطالب بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛ صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، والصدق

البنائي لمحاور المقياس.

1-1. صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة

الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 13 مفردة وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية

للمحور التابعة له.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: يعبر عن شبكات التواصل و الثقافة الأمازيغية والجدول التالي

وضح معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المحور الأول، والمعدل الكلي لفقراته.

الجدول رقم (6): معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني، والمعدل الكلي لفقراته

البعد	الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الإحصائية
شبكات التواصل والثقافة الأمازيغية	1	هناك منشورات خاصة بترقية الثقافة الأمازيغية في الفاييس بوك	0.757**	دال
	2	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات صور	0,868**	دال

3	تعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات نصوص	0,808**	دال
4	تعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات سمعية بصرية	0,733**	دال
5	تعد المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفاييس بوك قليلة	0,676**	دال
6	المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفاييس بوك متوسطة	0,543*	دال
7	المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفاييس بوك كثيرة	0,679**	دال
8	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي الخاص بالثقافة الأمازيغية	0,678**	دال
9	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال التراث الأمازيغي	0,899**	دال
10	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال اللباس	0,841**	دال
11	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في	**0.834	دال

		رفع رصيدك الثقافي من خلال الأواني المنزلية التقليدية	
دال	**0.698	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال الأكل التقليدي	12
دال	**0.699	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية	13
دال	**0.807	تواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية المترجمة	14
دال	**0.757	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة العربية	15
دال	**0.617	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الفرنسية	17
دال	**0.862	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغات الأخرى	18
دال	**0.833	هناك حملات إلكترونية تدعم وتساند ترسيخ وتجسيد الثقافة الأمازيغية على الفاييس بوك	19

Correlation is significant at the ** 0.01 level (2-tailed)	* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).
---	---

ملاحظة: قيمة r الجدولية: 0.661 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 12 // قيمة r الجدولية: 0.532 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 12.

من خلال الجدول رقم (6) نجد أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي لفقراته دالة إحصائية، حيث قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية ومنه تعتبر فقرات المحور صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث: يعبر عن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث ، والمعدل الكلي لفقراته.

الجدول رقم (7): معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث ، والمعدل الكلي لفقراته.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الإحصائية
20	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد الإقبال على الاكتشاف	0.780	دال
21	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد الإقبال على الثقافة الأمازيغية	0.870	دال

الأمازيغية

22	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد التعرف على الثقافة الأمازيغية	0,819	دال
23	استطاع الفاييس بوك أن يعمم الثقافة الأمازيغية	0,842	دال
24	استطاع الفاييس بوك أن يجد من مشكلة الثقافة الأمازيغية	0,548	دال
25	ساهم الفاييس بوك لدى الجمهور غير الأمازيغيين في تبني الثقافة الأمازيغية وتقبله لازدواج الثقافات	0,735	دال
26	استطاع موقع التواصل الاجتماعي من تقريب المسافات بين الأمازيغيين وغيرهم والحد من العنصرية والتعصب بينهم	0,648	دال
Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)		**	
* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		*	

قيمة I الجدولية : 0.661 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 12 // قيمة I الجدولية : 0.532

عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 12 .

من خلال الجدول رقم (7) نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والمعدل الكلي

لفقراته دالة إحصائية ، حيث قيمة I المحسوبة أكبر من قيمة I الجدولية ومنه تعتبر فقرات المحور صادقة ومتسقة

داخليا ، لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية، والجدول التالي يوضح

معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع، والمعدل الكلي لفقراته.

الجدول رقم (8): معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المحور 04، والمعدل الكلي لفقراته.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الإحصائية
27	استطلاع موقع التواصل الاجتماعي من تقريبات المسافات بين الأمازيغيين وغيرهم والحد من العنصرية والتعصب بينهم	0.896**	دال
28	تقوم بتقديم مساعدة قصد ترقية وترسيخ الثقافة الأمازيغية	0,869**	دال
29	أبادل الأفكار الخاصة بالثقافة الأمازيغية مع الأصدقاء	0,866**	دال
30	أقدم مقترحات خاصة بالثقافة الأمازيغية مع الأصدقاء	0,916**	دال
31	أرسل مواد تخص الثقافة الأمازيغية في الفايس بوك	0,866**	دال
32	أنتفاعل مع المجموعات الخاصة بالثقافة الأمازيغية	0,603**	دال
33	أنا راض عن محتوى المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية الذي تقدمه لي صفحات الفايس بوك	0,596**	دال
Correlation is significant at the 0.01 level **		* Correlation is significant at the 0.05 level	

شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية

(2-tailed)	(2-tailed).	
------------	-------------	--

قيمة I الجدولية: 0.661 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 12 // قيمة I الجدولية: 0.532 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 12.

من خلال الجدول رقم (8) نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والمعدل الكلي لفقراته دالة إحصائية، حيث قيمة I المحسوبة أكبر من قيمة I الجدولية ومنه تعتبر فقرات المحور صادقة ومنتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك، وجدول التالي يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدر

جدول رقم (9): صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

الرقم	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية sig
01	شبكات التواصل والثقافة الأمازيغية	**0.831	0.00
02	تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية	**0.943	0.00
03	شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية	**0.738	0.00
Correlation is significant **		* Correlation is significant at the 0.05	

at the 0.01 level (2-tailed)	level (2-tailed).
---------------------------------	----------------------

قيمة r الجدولية: 0.661 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 12 // قيمة r الجدولية: 0.532 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 12.

تبين نتائج الجدول جدول رقم (9) أن معامل الارتباط قوي وأن القيمة الاحتمالية SIG أقل من 0.05 في

جميع مجالات الدراسة، مما يعني أنها ذات دلالة إحصائية

ثبات وصدق أداة الدراسة:

ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من

مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان،

وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد

تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم () يمثل معامل ألفا كرونباخ

لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (10): قيمة معامل Cronbach's Alpha

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	البعـد
18	0,804	المحور الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة الأمازيغية
7	0,765	المحور الثالث: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية
7	0,960	المحور الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية

31	0، 829	جميع عبارات الاستبيان
----	--------	-----------------------

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على آراء العينة وتحليل برنامج SPSS v22

من خلال جدول رقم (10) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0.6) في جميع محاور

الاستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة .

وبذلك يكون الاستبيان في صورته النهائية كما هو في الملحق رقم () قابلا للتوزيع ، و تكون الطالبة قد تأكد

من صدقه وثباته، وصلاحيته لتحليل النتائج واختبار الفرضيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لاختيار الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل تحليل إجابات أفراد العينة الدراسة واختبار صحة الفرضيات

يجب أولاً أن نتعرف على طبيعة توزيع بيانات العينة وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات حيث توجد

أدوات إحصائية معلميه وغير المعلمية.

1. اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف سمرنوف):

اختبار كولمجروف - سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ، و الجدول التالي يبين اختبار

التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov)

جدول رقم (11): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov)

المحور	عنوان البعد	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة sig
1	يعبر عن الجوانب المحسوسة (الملموسية) المتعلقة بالخدمة البنكية	0،086	0،099
2	(الاعتمادية) تقديم الخدمة في الوقت المحدد والدقة	0،090	0،097

		المطلوبة	
0,057	0,138	التعامل الفعال مع الشكاوى والاقتراحات المباشرة في تقديم الخدمة للعملاء	3

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على آراء العينة وتحليل برنامج SPSS v22

قاعدة : "هي إذا كانت قيمة الاحتمال (sig) أكبر من 0.05 فإن البيانات تتبع توزيع طبيعي"

ومن خلال الجدول رقم (11) نجد أن مستوى الدلالة **sig** أكبر من (0.05) لكل محور من محاور الاستبيان، مما يدل على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي ومنه لا اختبار الفرضيات تتبع الأساليب الإحصائية المعملية كما قامت الطالب بتفريغ بيانات الاستبيان وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (IBM SPSS Statistics V22)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية لأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث قام الطالب باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة؛
- اختبار ألفا كرومباخ : لقياس ثبات المقياس؛
- معال الارتباط بيرسون : لقياس صدق عبارات المقياس؛
- اختبار (Kolmogorov-Smirnov): لمعرفة نوع توزيع البيانات (هل تتبع التوزيع الطبيعي أولا)،
- اختبار (One Sample test T) للعينة الواحدة؛
- المتوسط الحسابي . الانحراف المعياري . المدى.

تحليل نتائج واختبار فرضيات الدراسة الميدانية:

سنحاول في هذا المطلب تحليل كل محور على حدة واختبار الفرضية المتعلقة بهذا المحور مباشرة من خلال

مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.

للاختبار الفرضية: نحاول معرفة الآراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات المحور باستخدام

▪ اختبار (One Sample T test) للعينة الواحدة لمعرفة ايجابية أو سلبية العبارة: حيث، تكون

الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها (إذا كانت القيمة المطلقة لـ t المحسوبة أكبر من قيمة t

الجدولية وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها) إذا كانت القيمة المطلقة لـ المحسوبة

اقل من قيمة (t الجدولية) .

▪ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المدى لتحديد طول الفئة : $0.66 = 3/(1-3)$ لكل عبارة

لتحديد مستوى جودة الخدمة المصرفية قصيرة الأجل في ظل تمويل التجارة الخارجية من خلال كل عبارة حيث

نحصل على مجالات كما يلي:

من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى	من 2.34 إلى 3	مجال
	2.33		المتوسط الحسابي
ضعيف	متوسط	عالي	مستوى التطبيق

ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط في المحور

عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي و الثقافة الأمازيغية

والجدول التالي يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثاني :

جدول رقم (12): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور الثاني .

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف	قيمة T	مستوى	مستوى	الترتيب
-------	----------	-----------------	--------	--------	-------	-------	---------

	الموافقة	الدلالة		المعياري			
1	عالي	00.00	5,66	0,741	2,580	هناك منشورات خاصة بترقية الثقافة الأمازيغية في الفايس بوك	01
3	عالي	00.00	7,10	0,717	2,490	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات صور	02
8	عالي	00.00	8,28	0,772	2,360	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات نصوص	03
4	عالي	00.00	7,25	0,731	2,470	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات	04

						سمعية بصرية	
16	متوسط	00.00	11,45	0,881	1,990	تعد المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفاييس بوك قليلة	05
15	متوسط	00.00	11,70	0,794	2,070	المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفاييس بوك متوسطة	06
13	متوسط	00.00	9,84	0,883	2,130	المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفاييس بوك كثيرة	07
2	عالي	00.00	6,16	0,729	2,550	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي الخاص	08

						بالتقافة الأمازيغية	
5	عالي	00.00	7,53	0,742	2,440	ساعدت المنشورات الخاصة بالتقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال التراث الأمازيغي	09
9	متوسط	00.00	8,90	0,774	2,310	ساعدت المنشورات الخاصة بالتقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال اللباس	10
6	عالي	00.00	7,41	0,768	2,430	ساعدت المنشورات الخاصة بالتقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال الأواني المنزلية	11

						التقليدية	
7	عالي	00.00	7,83	0,753	2,410	ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال الأكل التقليدي	12
10	متوسط	00.00	8.50	0,822	2,300	تواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية	13
12	متوسط	00.00	10,35	0,821	2,150	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية المتجمة	14
14	متوسط	00.00	11,74	0,808	2,050	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية	15

						باللغة العربية	
11	متوسط	00.00	8.40	0,844	2,290	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الفرنسية	17
17	متوسط	00.00	13.86	0,807	1,880	أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغات الأخرى	18
5	عالي	00.00	7,264	0,757	2,450	هناك حملات الالكترونية تدعم وتساند ترسيخ وتجسيد الثقافة الأمازيغية على الفايس بوك	19
/	متوسط	0,000	53,21	0,326	2,297		الكلي

قيمة t الجدولة: 1.6647 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 99

إذن من خلال الجدول رقم (12) نجد:

■ احتلت الفقرة رقم 1 المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ: 2.580 وانحراف معياري 0.741، وبلغت القيمة T المحسوبة: 5.66 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 1 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أن هناك منشورات خاصة بترقية الامازيغية في الفيسبوك .

■ احتلت الفقرة رقم 8 المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ: 2.550 وانحراف معياري 0.729، وبلغت القيمة T المحسوبة: 6،16 وهي أكبر من القيمة T الجدولية، مما يعني الفقرة 8 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى عالي على ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الامازيغية في رفع رصيدك الثقافي الخاص بالثقافة الامازيغية.

■ احتلت الفقرة رقم 2 المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ : 2،490 وانحراف معياري 0،717، وبلغت القيمة T المحسوبة : وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 2 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي تعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الامازيغية في شكل منشورات و صور.

■ احتلت الفقرة رقم 4 المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ ،2،470 وانحراف معياري 0،731، وبلغت القيمة T المحسوبة : 25،7 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 4 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي تعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الامازيغية في شكل منشورات سمعية بصرية.

■ احتلت الفقرة رقم 19 المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ : 2،450 وانحراف معياري 0،757، وبلغت القيمة T المحسوبة : 264،7 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 19 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي وجود حملات الكترونية تدعم وتساعد في ترسيخ الثقافة الامازيغية .

- احتلت الفقرة رقم 9 المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ : 440,2 وانحراف معياري 742,0 وبلغت القيمة T المحسوبة : 53,7 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 9 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي بأن المنشورات ساعدت في رفع رصيده الثقافي من خلال التراث الامازيغي .
- احتلت الفقرة رقم 11 المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ : 430,2 وانحراف معياري 768,0 وبلغت القيمة T المحسوبة 41,7 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 11 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي بأن المنشورات ساعدت في رفع رصيده الثقافي من خلال الاواني المنزلية التقليدية .
- احتلت الفقرة رقم 12 المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ : 410,2 وانحراف معياري 753,0 وبلغت القيمة T المحسوبة 83,7 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 12 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي بأن المنشورات ساعدت في رفع رصيده الثقافي من خلال الأكل التقليدي .
- احتلت الفقرة رقم 3 المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ : 360,2 وانحراف معياري 772,0 وبلغت القيمة T المحسوبة 28,8 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 3 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي بأن المنشورات تتعدد بشكل نصوص .
- احتلت الفقرة رقم 10 المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ : 310,2 وانحراف معياري 774,0 وبلغت القيمة T المحسوبة 90,8 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 3 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط بأن المنشورات الخاصة بالثقافة الامازيغية ساعدت في رفع رصيده الثقافي من خلال اللباس .

■ احتلت الفقرة رقم 13 المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ : 300,2 وانحراف معياري 822,0

وبلغت القيمة T المحسوبة 50,8 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 13

ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط بأن مستخدمي الفيسبوك

يتواصلون مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية.

■ احتلت الفقرة رقم 17 المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ : 290,2 وانحراف معياري 844,0 وبلغت

القيمة T المحسوبة 40,8 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 17 ذات دلالة إحصائية

وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط بأن مستخدمي الفيسبوك يتواصلون مع المضامين

الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الفرنسية.

■ احتلت الفقرة رقم 14 المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ : 150,2 وانحراف معياري 821,0 وبلغت

القيمة T المحسوبة 35,10 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 17 ذات دلالة إحصائية

وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط بأن مستخدمي الفيسبوك يتواصلون مع المضامين

الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية المترجمة.

■ احتلت الفقرة رقم 7 المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ : 130,2 وانحراف معياري 883,0 وبلغت

القيمة T المحسوبة 84,9 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 7 ذات دلالة إحصائية

وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط بأن المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية كثيرة .

■ احتلت الفقرة 6 رقم المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي بلغ : 070,2 وانحراف معياري 794,0 وبلغت

القيمة T المحسوبة 70,11 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 6 ذات دلالة إحصائية

وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط بأن المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية متوسطة.

■ احتلت الفقرة 15 رقم المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي بلغ : 050,2 وانحراف معياري

808,0 وبلغت القيمة T المحسوبة 74,11 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 15

ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط بأنهم يتواصلون مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة العربية.

■ احتلت الفقرة 5 رقم المرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ : 990،1 وانحراف معياري 881،0 وبلغت

القيمة T المحسوبة 45،11 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 5 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط بأن المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية قليلة.

■ احتلت الفقرة 18 رقم المرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي بلغ : 880،1 وانحراف معياري

807،0 وبلغت القيمة T المحسوبة 264،7 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 18

ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط بأنهم يتواصلون مع مضامين الثقافة الأمازيغية بلغات أخرى.

■ وبصفة عامة من من خلال إجمالي فقرات المحور 02 نجد :

متوسط الحسابي لأجمالي عبارات المحور الثاني بلغ 297،2 وانحراف معياري : 0،3262 أن القيمة

الإحصائية لاختبار t بلغ : 5321، وهو أكبر من t الجدولية هذا ما يدل على أن المحور 2 دال

إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) أي أن أفراد العينة يوافقون على المحور الثاني و بمستوى عالي

والذي ينص على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وبمستوى متوسط على اللغات المستعملة ونسبة تواجد

المنشورات فعموما كانت إجاباتهم تتراوح بين المتوسطة غالبا والعالية .

عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث: "تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على

الثقافة الأمازيغية."

رقم (13): يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور 03.

الرقم	العبارات	المتوسط	انحراف	قيمة T	مستوى	مستوى	الترتيب
-------	----------	---------	--------	--------	-------	-------	---------

	الموافقة	الدلالة		المعياري	الحسابي		
	عالي	0,00	5,72	0,663	2,620	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد الإقبال على الاكتشاف	20
	عالي	0,00	6,99	0,657	2,540	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد الإقبال على الثقافة الأمازيغية	21
	عالي	0,00	6,41	0,701	2,550	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد التعرف على الثقافة الأمازيغية	22

6	متوسط	0,00	10,26	0,750	2,230	استطاع الفاييس بوك أن يعمم الثقافة الأمازيغية	23
7	متوسط	0,00	12,77	0,743	2,050	استطاع الفاييس بوك أن يجد من مشكلة الثقافة الأمازيغية	24
5	متوسط	0,00	8,80	0,817	2,280	ساهم الفاييس بوك لدى الجمهور غير الأمازيغيين في تبني الثقافة الأمازيغية وتقبله لازدواج الثقافات	25
2	عالي	0,00	6,05	0,743	2,550	استطاع موقع التواصل الاجتماعي من تقريب المسافات بين الأمازيغيين وغيرهم والحد من العنصرية والتعصب	26

						بينهم
	عالي	0,00	14,51	0,411	2,402	الكلي

قيمة t المجدولة: 1.6647 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 99

إذن من خلال الجدول رقم (13) نجد:

احتلت الفقرة رقم 20 المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ : 2,620 وانحراف معياري 0,663 ، وبلغت القيمة T المحسوبة : 5,72 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 20 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد الإقبال على الاكتشاف .

احتلت الفقرة رقم 26 المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ : 2,550 وانحراف معياري 0,743 وبلغت

القيمة T المحسوبة : 6,05 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 26 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت في تقريب المسافات بين الامازيغيين و غيرهم و الحد من العنصرية و التعصب.

احتلت الفقرة رقم 22 المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ : 2,550 وانحراف معياري 0,710 ، وبلغت

القيمة T المحسوبة : 6,41 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 22 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أنه ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد التعرف على الثقافة الامازيغية .

احتلت الفقرة رقم 21 المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ : 2,540 وانحراف معياري 0,657 وبلغت

القيمة T المحسوبة : 6,99 وهي اكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 21 ذات دلالة إحصائية

الفصل الرابع دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

وايجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أنه ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد الاقبال على الثقافة الأمازيغية .

احتلت الفقرة رقم 25 المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ : 2,280 وانحراف معياري 0,817 وبلغت القيمة T المحسوبة : 8,80 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 25 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط على أنه ساهم الفيس بوك لدى الجمهور غير الأمازيغيين في تبني الثقافة الأمازيغية وتقبله لازدواج الثقافات.

احتلت الفقرة رقم 23 المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ : 2,230 وانحراف معياري 0,750 وبلغت القيمة T المحسوبة 10,26 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 23 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط على أنه استطاع الفيس بوك أن يعمم الثقافة الأمازيغية .

احتلت الفقرة رقم 24 المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ : 2,050 وانحراف معياري 0,743 وبلغت القيمة T المحسوبة 12,77 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 24 ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى متوسط على أنه استطاع الفيس بوك أن يجد من مشكلة الثقافة الأمازيغية .

وبصفة عامة من من خلال اجمالي فقرات المحور 03 نجد :

متوسط الحسابي لأجمالي عبارات المحور الأمان بلغ 2,402 وانحراف معياري: 0,411 أن القيمة الإحصائية لاختبار t بلغ : 14,51 وهو أكبر من t الجدولية هذا ما يدل على أن المحور الثالث دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوي عالي على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية .

عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع: "شبكات التواصل الاجتماعي و التفاعلية"

رقم (14): يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات المحور 04.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	مستوى الموافقة	الترتيب
27	هل تستقبل المعلومات الخاصة بالثقافة الأمازيغية و تحملها و تشاركها عبر الحساب الخاص بك	2,510	0,758	6,458	0.00	عالي	5
28	تقوم بتقديم مساعدة قصد ترقية وترسيخ الثقافة الأمازيغية	2,610	0,601	6,486	0.00	عالي	2
29	أبادل الأفكار الخاصة بالثقافة الأمازيغية مع الأصدقاء	2,656	0,608	5,613	0.00	عالي	1
30	أقدم مقترحات خاصة بالثقافة الأمازيغية مع الأصدقاء	2,540	0,687	6,688	0.00	عالي	4

7	عالي	0.00	8,598	0,779	2,330	أرسل مواد تخص الثقافة الأمازيغية في الفايس بوك	31
3	عالي	0.00	6,274	0,669	2,580	أنتفاع مع المجموعات الخاصة بالثقافة الأمازيغية	32
6	عالي	0.00	7,264	0,757	2,450	أنا راض عن محتوى المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية الذي تقدمه لي صفحات الفايس بوك	33
	عالي	0.00	11.709	0,405	2,524	الكلي	

قيمة t الجدولة: 1.6647 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 99

إذن من خلال الجدول رقم (14) نجد:

احتلت الفقرة رقم 29 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ : 2,610 وانحراف معياري 0,601 ، وبلغت

القيمة T المحسوبة: 5,613 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 29 ذات دلالة إحصائية

وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أن تبادل الأفكار الخاصة بالثقافة الأمازيغية مع

الأصدقاء

الفصل الرابع دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

احتلت الفقرة رقم 28 المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ : 610,2 وانحراف معياري 601,0 ، وبلغت

القيمة T المحسوبة 468,6 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 28 ذات دلالة إحصائية

وايجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على المساعدة قصد ترقية وترسيخ الثقافة الأمازيغية

احتلت الفقرة رقم 32 المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ : 2,580 وانحراف معياري 0,699، وبلغت القيمة

T المحسوبة 6,274 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 32 ذات دلالة إحصائية وإيجابية

أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على التفاعل مع المجموعات الخاصة بالثقافة الأمازيغية

احتلت الفقرة رقم 30 المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ : 2,540 وانحراف معياري 0,687، وبلغت

القيمة T المحسوبة 6,688 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 30 ذات دلالة إحصائية

وايجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على تقديم مقترحات خاصة بالثقافة الأمازيغية مع

الأصدقاء.

احتلت الفقرة رقم 27 المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ : 2,510 وانحراف معياري 0,758، وبلغت

القيمة T المحسوبة 6,458 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 27 ذات دلالة إحصائية

وايجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أن تستقبل المعلومات الخاصة بالثقافة الأمازيغية

وتحملها عبر الحساب الخاص بك .

احتلت الفقرة رقم 33 المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ : 2,450 وانحراف معياري 0,757، وبلغت

القيمة T المحسوبة 7,264 وهي أكبر من القيمة T الجدولية ، مما يعني الفقرة 27 ذات دلالة إحصائية

وايجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على أنا راض عن محتوى المنشورات الخاصة بالثقافة

الأمازيغية الذي تقدمه لي صفحات الفايسبوك.

احتلت الفقرة رقم **31** المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ **2,330** وانحراف معياري **0,779** وبلغت القيمة **T** المحسوبة **8,598** وهي أكبر من القيمة **T** الجدولية ، مما يعني الفقرة **31** ذات دلالة إحصائية وإيجابية أي أن أفراد العينة يوافقون و **بمستوى عالي** على أرسل مواد خاصة بالثقافة الأمازيغية في الفايسبوك و **بصفة عامة من من خلال إجمالي فقرات المحور 04 نجد :**

متوسط الحسابي لأجمالي عبارات المحور الأمان بلغ **2,524** وانحراف معياري: **0,405** أن القيمة الإحصائية لاختبار **t** بلغ : **11.709** وهو أكبر من **t** الجدولية هذا ما يدل على أن المحور الرابع دال إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.01)** أي أن أفراد العينة يوافقون على المحور الرابع و الذي ينص على تفاعل المستخدمين مع شبكات التواصل الاجتماعي بهدف ترقيةها .

اختبار فرضيات الدراسة

و القاعدة الرفض والقبول هي إذا كانت قيمة 'T' المحسوبة أكبر من قيمة 'T' الجدولة عند مستوى الدلالة **0.05** ودرجة الحرية **(99)** فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1

جدول رقم **(15)** يبين نتائج اختبار الفرضيات الدراسة:

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري
01	المحور الثاني	2,2972	0,32628
02	المحور الثالث	2,4029	0,41133
03	المحور الرابع	2,5248	0,40587
الكلي		2,4083	0,30839

نتيجة اختبار الفرضية		(Sig-t)	t الجدولية	t المحسوبة	البيان
H ₁	H ₀				
<u>قبول</u>	<u>رفض</u>	0000،	1.6647	21,539	المحور 1
<u>قبول</u>	<u>رفض</u>	0000،	1.6647	14,517	المحور 2
<u>قبول</u>	<u>رفض</u>	0000،	1.6647	11,709	المحور 3
<u>قبول</u>	<u>رفض</u>	0000،	1.6647	13,239	الكلية

المصدر: من إعدادنا اعتمادا على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS.

اختبار الفرضية الفرعية 01

تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية؟

الفرضية الصفرية H_0 : لم تتمكن شبكات التواصل الاجتماعي من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية .

الفرضية البديلة H_1 : تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الإحصائية لاختبار t لأجمالي عبارات المحور الثاني بلغ :

21,539 وهو أكبر من t الجدولية والتي تقدر ب(1.6647)، وهذا ما يدل على المحور الثاني دال إحصائيا

عند مستوى دلالة (0.01)، أي أن أفراد العينة يوافقون على أن الشبكات التواصل الاجتماعي تبرز

ملامح الثقافة الأمازيغية ، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة H_1 ، و رفض الفرضية الصفرية H_0 ، أي

تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية .

اختبار الفرضية الفرعية 02

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية :

الفرضية الصفرية H_0 : لا تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

الفرضية البديلة H_1 : تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الإحصائية لاختبار t لأجمالي عبارات المحور الثالث بلغ

14,517: وهو أكبر من t الجدولية والتي تقدر ب(1.6647)، وهذا ما يدل على المحور الثاني دال

إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أي أن أفراد العينة يوافقون على مساعد مواقع التواصل الاجتماعي

في ترقية الثقافة الأمازيغية، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة H_1 ، ورفض الفرضية الصفرية H_0 ، أي

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية.

اختبار الفرضية الفرعية 03

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية

الفرضية الصفرية H_0 : لا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية

الفرضية البديلة H_1 : تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الإحصائية لاختبار t لأجمالي عبارات المحور الاستجابة بلغ

11,709 : وهو أكبر من t الجدولية والتي تقدر ب(1.6647)، وهذا ما يدل على المحور الرابع دال

إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن أفراد العينة يوافقون على مواقع التواصل الاجتماعي مصدر

تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية، وهذا ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 ، وقبول الفرضية البديلة

H_1 ، أي تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تفاعلي في ترقية الثقافة الأمازيغية.

ثانياً: النتائج العامة لتساؤلات محاور الدراسة .

بعد إجراء الدراسة الميدانية حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية واتخذنا من

الفايسبوك نموذجاً تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ✓ أثبتت الدراسة أن أغلبية الباحثين ، يستخدمون موقع شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في التعريف وترقية الثقافة الأمازيغية .
- ✓ أظهرت الدراسة أن مستخدموا الشبكات الاجتماعية يقومون بنشر منشورات كثيرة لترقية الثقافة الأمازيغية في الفايسبوك بمتوسط حسابي 2,580 ما يؤكد أن هذا الموقع فعال وله دور كبير في انتشارها .
- ✓ كما تبين أن مستخدمي موقع الفايسبوك يتعرضون للثقافة الأمازيغية بمختلف اللغات سواء مدبلجة أو مترجمة أو باللغة الأكاديمية وهي الأمازيغية .
- ✓ اثبت أهمية هذه الدراسة أهمية ما ينشر من منشورات حول الثقافة الأمازيغية في رفع الرصيد الثقافي الخاص بالمستخدمين بمتوسط حسابي 2,550 هذا مايدل على التعمق في خباياها .
- ✓ بينت لنا الدراسة أهمية مواقع ومكانة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الثقافات والتعريف بها دون التقييد بثقافة معينة فساهمت في تعزيز مكانة الثقافة الأمازيغية لعينة الدراسة.
- ✓ بينت لنا الدراسة مدى عمل مستخدمي الفايسبوك في نقل ونشر كل ما يخص بالثقافة الأمازيغية من عادات وتقاليد ولغة وحتى التاريخ... الخ .
- ✓ اثبتت هذه الدراسة انه كلا من الذكور والإناث يستخدمون الفايسبوك في التعرف على الثقافة الأمازيغية ولو كانت النسبة الغالبة بالنسبة للعينة هم الذكور بنسبة 65%.
- ✓ أكدت هذه النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي و موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" بالتحديد من أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثين ، في نقل و نشر وتبادل المعلومات حول ما يخص بالثقافة الأمازيغية و 89% منهم أبدوا الاهتمام بها ، كما بينت لنا الدراسة إن الباحثين يعتمدون على النصوص والوسائط المتعددة (الصور والفيديوهات السمعية البصرية) بمتوسط حسابي 2,490، و يكونون مجموعات كمصدر للتعرف على الثقافة الأمازيغية والتعريف بها والمساهمة في ترفيتها ويتفاعلون معها

بمتوسط حسابي 2,580، كما أكدت هاته النتائج، هذا مايدل على أن المبحوثين متفقون على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية، وهم كذلك يعتبرونه مصدر تفاعلي في ترقيتها، كما تبين أن معظم المبحوثين المطلعون على الثقافة الأمازيغية و هم على اتصال بهذا الموقع فقد أفادهم بشكل كبير في تقريب المسافات بينهم وغيرهم من غير الأمازيغ، والحد من العنصرية بينهم بمتوسط حسابي 2,550.

✓ أكدت نتائج الدراسة على أن المبحوثين بنسبة كبيرة وعالية المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي يساهمون في ترقية الثقافة الأمازيغية، من خلال تبادل الأفكار بمتوسط حسابي 2,610 والإدلاء بالمقترحات بمتوسط حسابي 2,540 واستقبال وإرسال المواد المنشورة الخاصة بهذه الثقافة بمتوسط حسابي 2,330 وكذا التفاعل معها وتقديم معارف جديدة حول كل ما يخصها من موروث.

✓ وعموماً: أظهرت النتائج الخاصة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية، وأهمية مواقعها في ترقية الثقافات و ونخص بالذكر الثقافة الأمازيغية، وعملت على إيصالها لأكبر عدد من الأشخاص والمجتمعات ذوي الثقافات المختلفة وهذا مادعانا للقول، أن موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك له دور فعال وكبير في ترقية الثقافة الأمازيغية، ولغى الحدود الزمانية والمكانية للوصول إليها والتعرف عليها عن قرب والتفاعل معها.

خلاصة :

في هذا الفصل قمنا بتحليل البيانات التي جمعناها من خلال الدراسة التي قمنا بها على مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" ، وأثبتت دراسة أفراد العينة على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت من إبراز ملامح الثقافة الأمازيغية، وأنهم يوافقون على مواقع التواصل الاجتماعي مصدر تفاعلي ومؤثرة في ترقية الثقافة الأمازيغية، وعموما توصلنا إلى أن عينة الدراسة أبدوا إيجابيات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية .

خاتمة

خاتمة

في هذه الدراسة حاولنا التعرف على الدور الذي يمكن تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية من خلال استبيان عينة من مستخدمي أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو الفايسبوك وتوصلنا إلى :

إن شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة ساهمت وتساهم في ترقية الثقافة الأمازيغية من خلال مختلف الكتابات والمشاركات وطرح القضايا للنقاش والتحاوور الافتراضي على إن هناك اختلاف في المضامين والأهداف متحدنين بذلك الحدود المكانية والزمانية, إن المهتمون بالثقافة الأمازيغية والخبر الأمازيغي يحاولون ترجمة محتوى كتاباتهم إلى مختلف اللغات, باستخدام الدبلجة والترجمة مع توفير إمكانية التخزين للإيصال الفكرة المراد إيصالها إلى أكبر عدد متصفح الانترنت, من اجل الاطلاع والتفاعل معه, كون الثقافة الأمازيغية في نظرهم تعطيتهم الجذور, وتقدم لهم تموضعهم في المكان والزمان, بل هي التي تستنطق التراث, وتزيل التهميش التي تتعرض له الثقافات المحلية, وخاصة الثقافة الأمازيغية, فجعلوا من صفحات الفايسبوك ساحة تهدف إلى تطوير القضية الأمازيغية والتعريف بها, من خلال ما تعرضه من مواد الكترونية تخص الأمازيغية والأمازيغ سواء نصوص أو صور أو الوسائط المتعددة (بالصوت والصورة), التي تعمل على التعريف ببعض المنتجات التقليدية كاللباس التقليدي, الحلبي وكذا المنتجات الحرفية المختلفة كالأواني التقليدية, الحلبي..... الخ كما نجد مناظر طبيعية للبيئة القبائلية تشجيعا للسياحة وتعريفها وافتخارا بجمال المناطق القبائلية, وإسهاما في إثراء العطاء المعرفي الأمازيغي الذي تعمق فيه الإحساس بالهوية والوطنية, فأصبحوا يعبرون هن هويتهم بدون خوف في وقت كانت تعتبر فيه الهوية من المكبوتات, ومن الملفات التي لا تفتح أبدا, فأطلقت شبكات التواصل الاجتماعي العنان لمكبوتاتهم والتعبير عن ثقافتهم بكل حرية دون قيد .

ولكن وبالرغم من إن شبكات التواصل الاجتماعي فعالة في ترقية الثقافة الامازيغية, غير ان عالم الانترنت يبقى جديد, ويحتاج وقت لاستيعابه فانتشار الثقافة الامازيغية ستزداد حتما مع مرور الأيام, ومع إدراك مكانة عالمنا الالكتروني, خاصة مع التطور المستمر للإنتاجية الامازيغية, و على ضوء نتائج الدراسة نطرح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية :

- يجب إنتاج المحتوى الرقمي الأمازيغي فلا يكفي الحديث عن أهمية نشر الثقافة الامازيغية عبر

الشبكات الاجتماعية, وعن هذه الوسيلة التي أصبحت رمز في عصرنا الحالي , بل يجب العمل على المشاركة الفعلية عبرها . من خلال الاهتمام بإنشاء مواقع إعلامية أمازيغية وكذا الكتابة في مجال التاريخ, التراث, العلوم, التجارة الرقمية الخ

- يجب استغلال الفضاء الالكتروني الواسع وامتداده بتقنياته وأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة , لفرض

الوجود الالكتروني الأمازيغي على الأنترنت .

قائمة المصادر

والمراجع

القواميس:

1- قاموس أكسفورد.

الكتب:

- 1-العربي عقون،الأمازيغ عبر التاريخ، نظرة موجزة في الأصول والهوية، الرباط، 2010.
- 2- أرزقي العربي برباش، مختصر تاريخ النظم القانونية والاجتماعية القديمة، الاسلامية، الجزائرية، دار الخلدونية، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2006.
- 3-أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلان والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون، 2007.
- 4-دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
- 5- ربحي مصطفى عليان ومحمد غنيم، أساليب البحث العلمي، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط4، 2004.
- 6-سبحان أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، دون ذكر البلد، 2007.
- 7-سالم عبد المجيد البيض، الاعلام الجديد والشبكات الاجتماعية، دون ذكر البلد، 2012.
- 8-شهاب الدين جمال، عن مواقع التواصل الاجتماعي، المركز التعليمي لذوي الإعاقة البصرية، سوهاج 2010.
- 9-صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية، بوزريعة، الجزائر، ط1، دون ذكر السنة.
- 10-صلاح الدين جبار، المدخل إلى تاريخ القانون، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، ط1، 2013.
- 11-عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط، دون ذكر البلد، 2012.

- 12- عبد المنعم الصاوي، عن الثقافة، دار القلم، دون ذكر البلد، ط1، 1966.
- 13- عثمان كعاك، البربر، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2003.
- 14- حسين بن شيخ أث ملويا، القانون العرفي الأمازيغي، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2000.
- 15- محمد شفيق، ثلاثة وثلاثين قرن من تاريخ الأمازيغيين، الرباط، 1988.
- 16- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1996.
- 17- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 18- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2004.
- 19- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، الخرطوم، السودان، ط1، 2011.

مجالات:

- 1- حورية بن سالم، أدبية أشكال التعبير الشعبي الأمازيغي، مجلة الخطاب، دار الأمل، العدد الأول، تيزي وزو، الجزائر، 2006.
- 2- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين، 2012.
- 3- كنزة شاوشي، الثقافة وجدل حوار الحضارات، مجلة تيموزغة، العدد 22، الجزائر، 2011.

مذكرات:

- 1- أمال بوشعالة، اتجاهات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، شهادة ماستر، كلية الاعلام، جامعة مسيلة، الجزائر، 2013.

- 2- حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، 2012.
- 3- سميرة بن ودين، الثقافة الامازيغية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مسيلة، الجزائر، 2015 .
- 4- عزيزة عبد الرحمن العتيبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الموارد البشرية، رسالة ماستر، استراليا، 2010.
- 5- علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011.
- 6- على ليلة، تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، جامعة عين الشمس، 2009.
- 7- ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي وأنواعه _ ضوابطه _ ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية، شهادة ماستر، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011.
- 8- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور الملتقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، كليات الآداب والتربية، الدنمارك، 2012.
- 9- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.
- 10- نبيلة بوخبزة، الأبعاد الأسطورية للطقوس الاحتفالية في منطقة القبائل، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2011.
- 11- وردية راشدي، تمثلات الثقافة الامازيغية في الإنتاج السينيمائي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية الاعلام، 2012.

12- يوسف عويبر، شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام، شهادة ماستر، جامعة مسيلة، الجزائر، 2014.

المواقع الالكترونية:

1- محمد فيضي، تعريف الثقافة، شبكة الألوكة، فيفري، 2015.

2- ويكيبيديا، ديسمبر، 2000.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة بحث لنيل شهادة الماستر بعنوان

دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترقية الثقافة الأمازيغية

"موقع الفيسبوك نموذجاً"

تحت إشراف الدكتور:

- اسلامي سعيداني

من إعداد الطالبة:

- صباح بلعلة

ملاحظة :

المعلومات التي ستدلي بها في هذا الاستبيان لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي لذا نرجو منكم التعاون معنا وتحري الصدق في الاجابات .

2016_2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

العمر:

20_15 25_21 30_26 اكثر من 30

الجنس:

ذكر أنثى

المستوى التعليمي :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

هل أنت مهتم بالثقافة الأمازيغية:

نعم لا

المحور الثاني : شبكات التواصل والثقافة الأمازيغية

شبكات التواصل والثقافة الأمازيغية			الخيارات	الحوار الثاني
موافق	محايد	غير موافق		
			01	هناك منشورات خاصة بترقية الثقافة الأمازيغية في الفيس بوك
			02	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات صور
			03	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات نصوص
			04	تتعدد المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في شكل منشورات سمعية بصرية
			05	تعد المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفيس بوك قليلة

			المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفيس بوك متوسطة	06
			المنشورات الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في الفيس بوك كثيرة	07
			ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي الخاص بالثقافة الأمازيغية	08
			ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال التراث الامازيغي	09
			ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال اللباس	10
			ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال الأواني المنزلية التقليدية	11
			ساعدت المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية في رفع رصيدك الثقافي من خلال الأكل التقليدي	12
			أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية	13
			أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الأمازيغية المترجمة	14
			أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة العربية	15
			أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة الفرنسية	17
			أتواصل مع المضامين الخاصة بالثقافة الأمازيغية باللغات الأخرى	18
			هناك حملات الكترونية تدعم وتساند ترسيخ وتجسيد الثقافة الأمازيغية على الفيس بوك	19

المحور الثالث : تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الأمازيغية			المحور الثالث	الخيارات
غير موافق	محايد	موافق		
			ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد الإقبال على الاكتشاف	20
			ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد الإقبال على الثقافة الأمازيغية	21
			ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رأيك في تزايد التعرف على الثقافة الأمازيغية	22
			استطاع الفاييس بوك أن يعمم الثقافة الأمازيغية	23
			استطاع الفاييس بوك أن يجد من مشكلة الثقافة الأمازيغية	24
			ساهم الفيس بوك لدى الجمهور غير الأمازيغيين في تبني الثقافة الأمازيغية وتقبله لازدواج الثقافات	25
			استطاع موقع التواصل الاجتماعي من تقريب المسافات بين الأمازيغيين وغيرهم والحد من العنصرية والتعصب بينهم	26

المحور الرابع : شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية

شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعلية			المحور الرابع	الخيارات
غير موافق	محايد	موافق		
			هل تستقبل المعلومات الخاصة بالثقافة الأمازيغية و تحملها و تشاركها عبر الحساب الخاص بك	27
			تقوم بتقديم مساعدة قصد ترقية وترسيخ الثقافة الأمازيغية	28
			أبادل الأفكار الخاصة بالثقافة الأمازيغية مع الأصدقاء	29
			أقدم مقترحات خاصة بالثقافة الأمازيغية مع الأصدقاء	30
			أرسل مواد تخص الثقافة الأمازيغية في الفيس بوك	31
			أفاعل مع المجموعات الخاصة بالثقافة الأمازيغية	32
			أنا راض عن محتوى المنشورات الخاصة بالثقافة الأمازيغية الذي تقدمه لي صفحات الفاييس بوك	33

ملحق رقم (2) الصور



صورة تمثل اللباس التقليدي الأمازيغي "ثاقندورث لقبائل"



صورة تمثل رأس السنة الميلادية الأمازيغية "احتفال يناير"

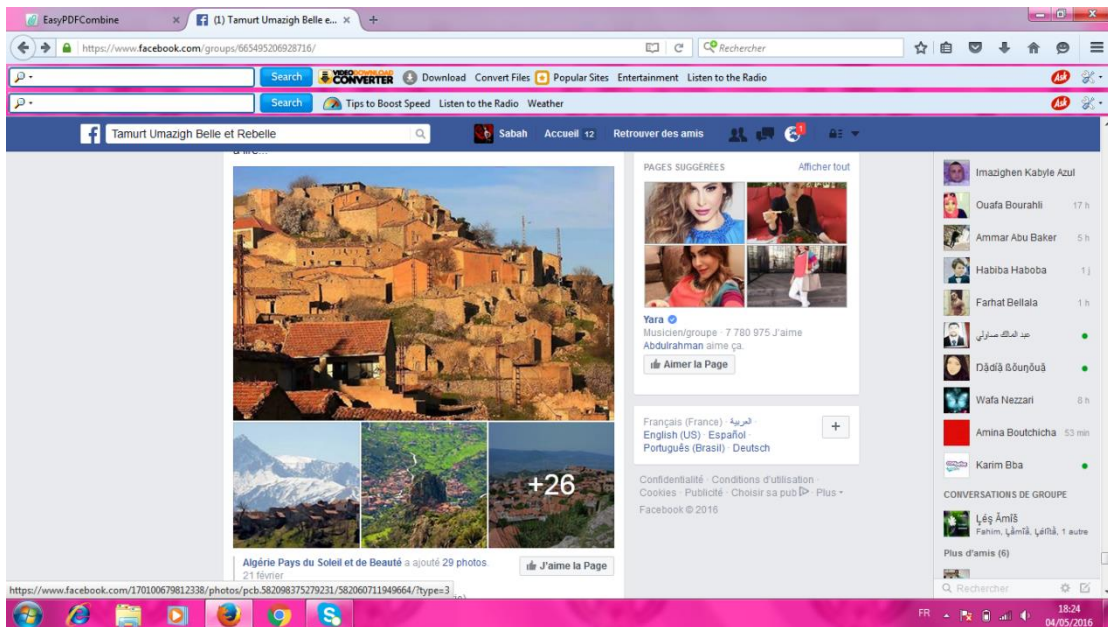
ملحق رقم (3)

المواد المنشورة الخاصة بالثقافة

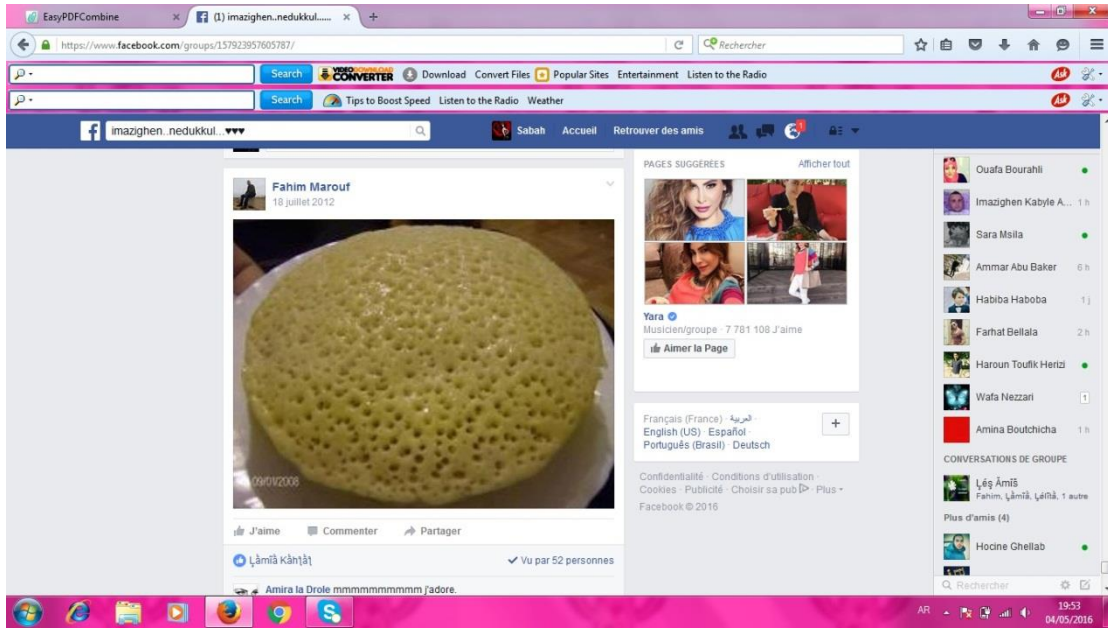
الأمازيغية على موقع الفايسبوك



صورة تمثل نموذج فن وجمال الفضة التقليدية الأمازيغية



صورة تمثل " طبيعة العمران والمناطق الأمازيغية "



صورة توضح أكلة أمازيغية "ثبوعجاجين"



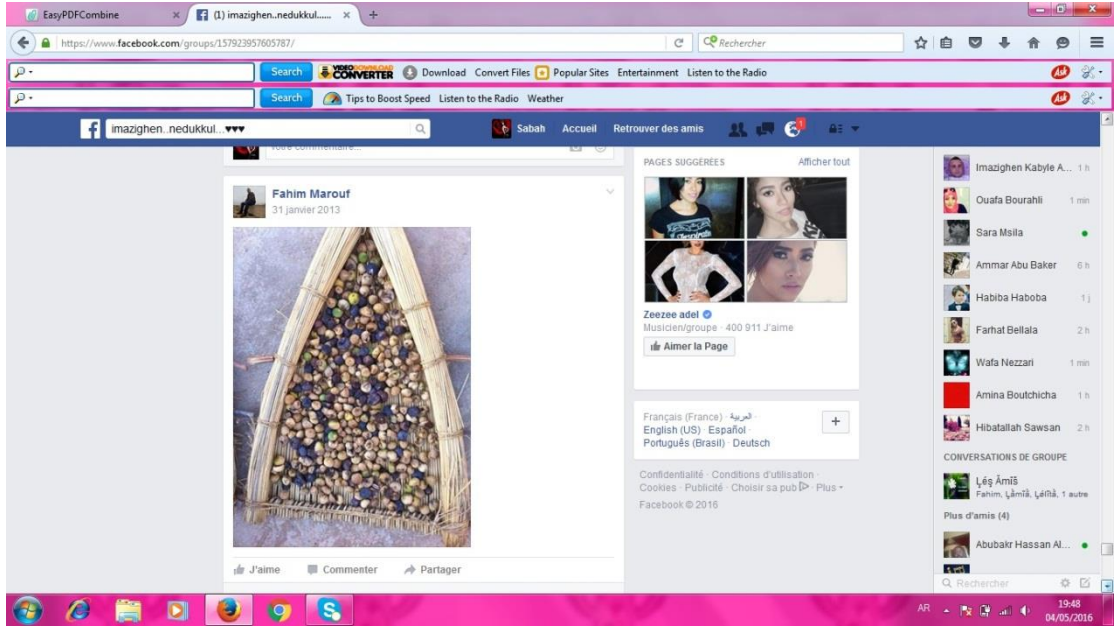
صورة تمثل نوع من الأطباق التقليدية للأمازيغ "أبازين"



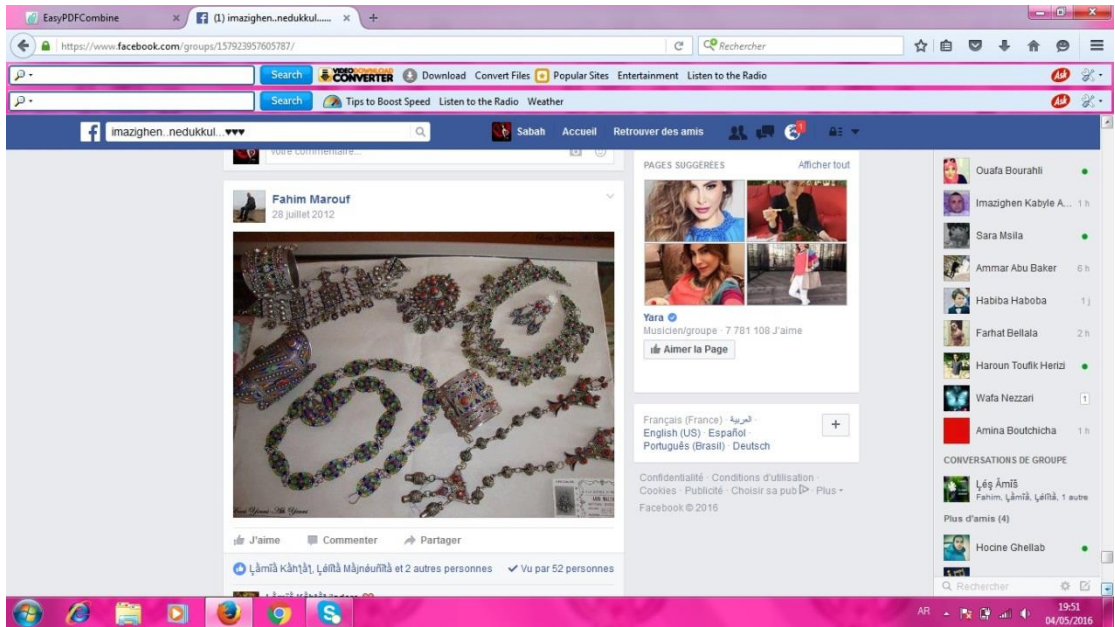
صورة منشورة تعبر عن " فن من فنون الثقافة الأمازيغية "مرفوقة بنص



صورة منشورة تمثل " تاريخ ملكة بربرية "



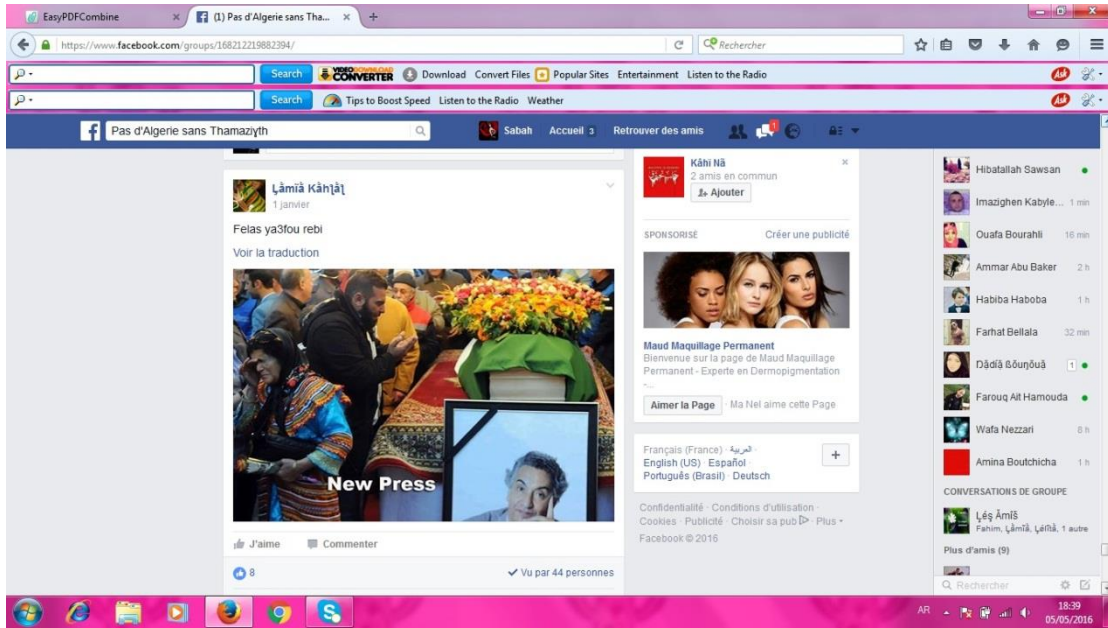
صورة منشورة تمثل بعض تقاليد الأمازيغ "ثيدنايت افساسن"



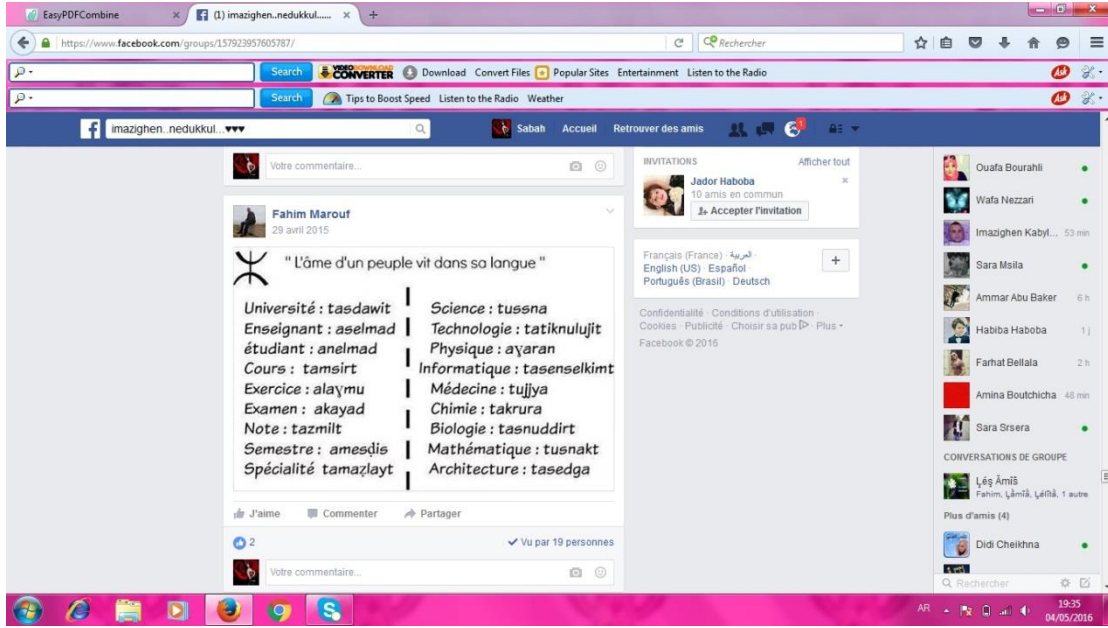
صورة منشورة تمثل "الحلي الأمازيغي"



صورة منشورة تعبر عن "ملامح ثقافة الشعب الأمازيغي"



صورة منشورة توضح "سمات الوحدة والتآزر" للشعب الأمازيغي



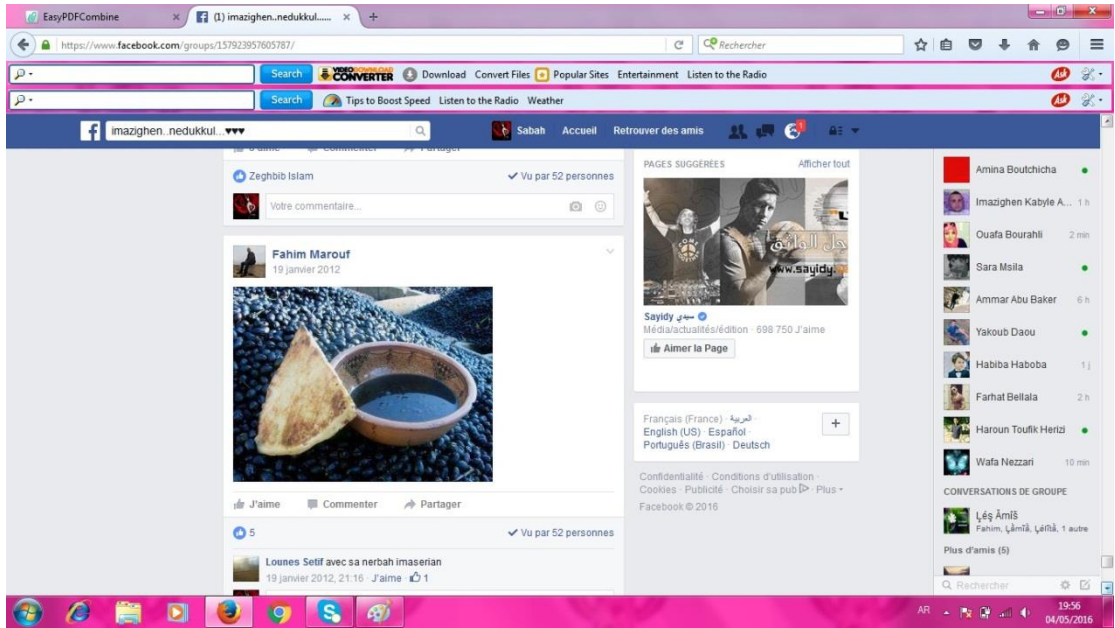
صورة منشورة توضح ترجمة لبعض الكلمات العلمية باللغة الأمازيغية



صورة منشورة تمثل نموذج لمنشورات سمعية بصرية للثقافة الأمازيغية



صورة تمثل ترجمة "لكلمات أمازيغية متداولة" بلغات وكتابات مختلفة



صورة منشورة تمثل أكلة تقليدية في موسم الزيتون "أغروم ذو موراج"



صورة منشورة تمثل الطبق التقليدي الأمازيغي المشهور "المسفوف"



صورة منشورة تمثل بعض "المطربين الأمازيغيين المشهورين" المدافعين عن الثقافة الأمازيغية



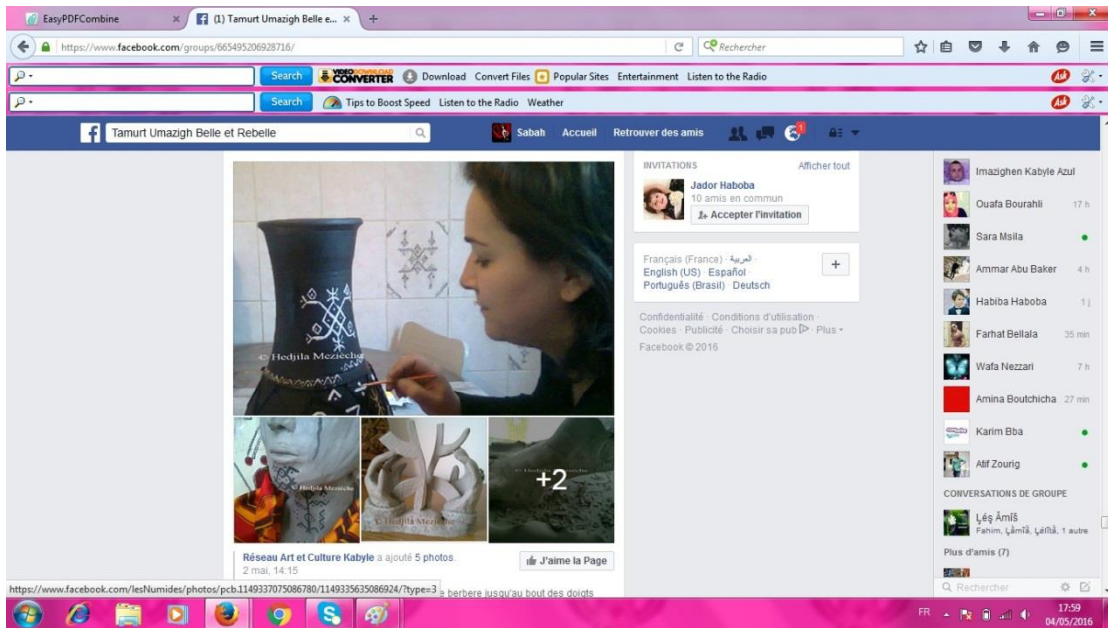
صورة منشورة تمثل فن "النسج الأمازيغي"



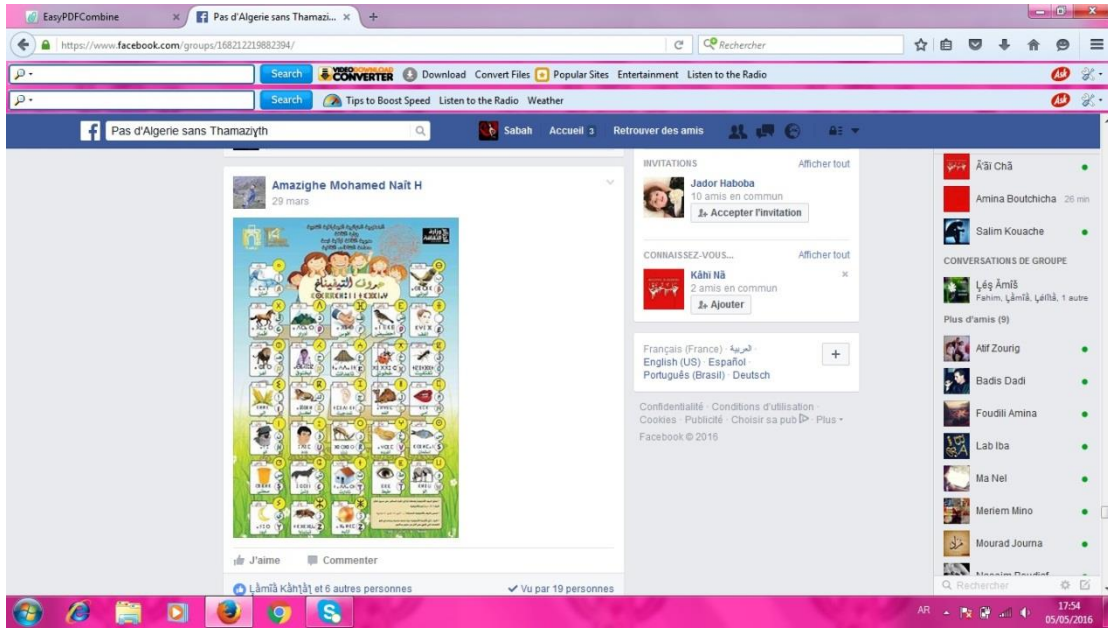
صورة منشورة تمثل نوع من اللباس التقليدي الأمازيغي "البرنوس"



صورة منشورة تمثل " أرشيف من التاريخ الأمازيغي "



صورة منشورة تمثل نموذج من " فن الزخرفة الأمازيغي "



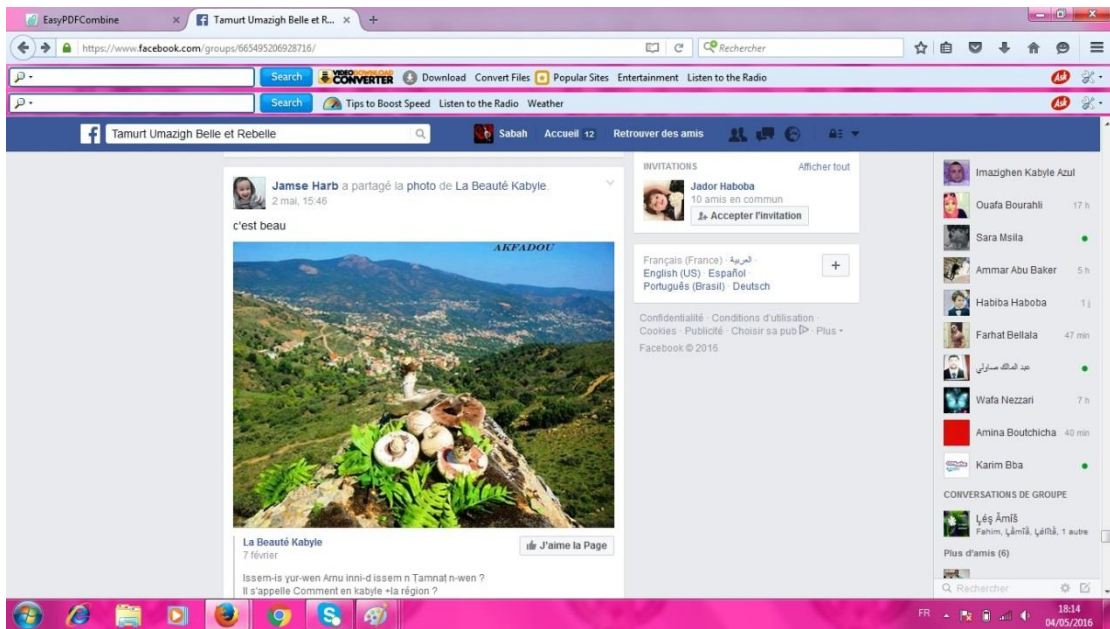
صورة منشورة تمثل "أحرف التيفيناغ" مترجمة



صورة منشورة تمثل نوع من الأكلات الأمازيغية "شليطة"



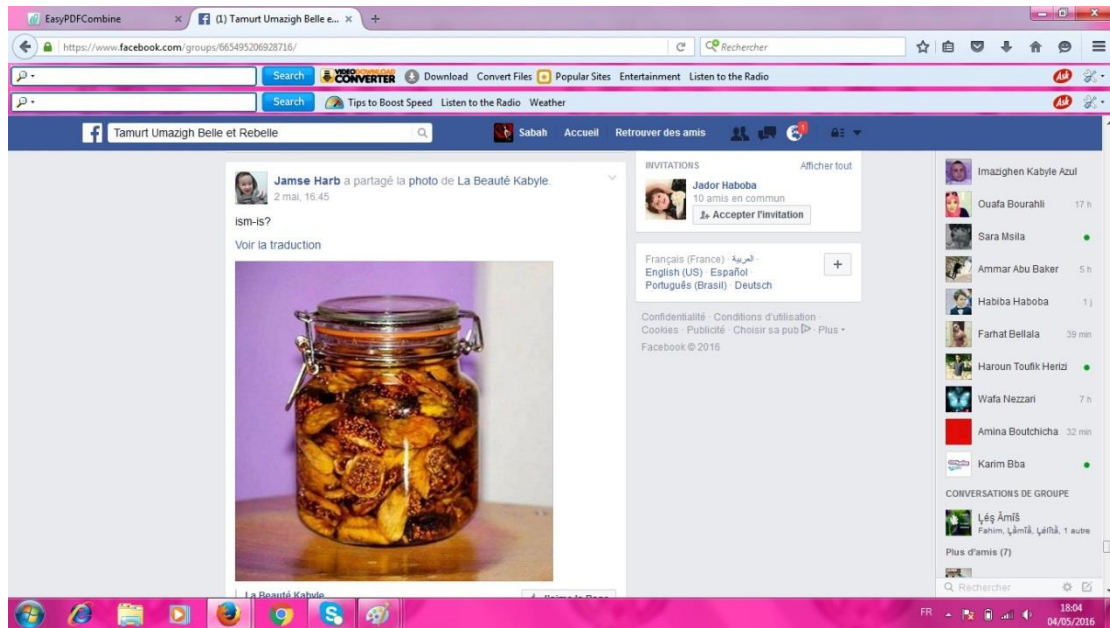
صورة منشورة تمثل وتعرف بمقادير الطبق التقليدي "الكسكس"



صورة منشورة تمثل وتعرف بالمناظر الأمازيغية الساحرة "أكفادو"



صورة منشورة تمثل نموذج من الممارسات الموسمية التقليدية للأمازيغيين "لفثيل"



صورة منشورة تمثل نوع من أنواع الفواكه المصنوعة بطريقة أمازيغية "افساسن دزيت"